السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الثانية عشرة:

الظلم من الجرائم الخطيرة والمعاصي التي تحبط الأعمال وتقود الإنسان لعذاب الله

كثيرٌ من الناس من موقعه في المسؤولية قد يظلم؛ مِن أجلِ أن يحصل على شيءٍ من الدنيا

رئيس هيئة الابتكار: نسعى لإنتاج أجهزة تنفس محلية الصنع

الأربعاء والخميس 6 مايو 2020م
13 رمضان 1441هـ العدد (911)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

الوفد الوطني يلتقي سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن

عبد السلام: مبادراتنا والرؤية السياسية لوقف الحرب تثبت حرصنا على السلام

لا تنازل عن الحل الشامل

الصحة تعلن أول إصابة بكورونا لمهاجر صومالي توفى بصنعاء

المتوكل يدعو المواطنين للالتزام بالإرشادات والإجراءات الاحترازية

حملات رش وتعقيم للشوارع والأحياء في العاصمة

جهود متظافرة لاحتواء كورونا

جديد موبايل نت

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

أسرع إنترنت نقالة في اليمن موبايل نت

وزير الشؤون الاجتماعية يدشن مشروع توزيع السلة الغذائية الرمضانية للأيتام بأمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء

دشن وزير الشؤون الإجتماعية والعمل عبيد سالم بن ضبيع أمس مشروع توزيع السلة الغذائية الرمضانية لـ200 أسرة يتيمة بأمانه العاصمة.

وفي التدشين أشار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل إلى أهمية الدور الذي تضطلع به منظمات المجتمع المدني في الأعمال الخيرية سواء توزيع سلال غذائية أو تنفيذ المشاريع الخيرية والتنموية، والاسهام في مساعدة المرأة وتمكينها من الحصول على الدخل المناسب من خلال إشراكها في العمل كإنتاج الخبز أو البيع والشراء.

وأكد حرص الوزارة على دعم مثل هذه المشاريع وبما يسهم في التخفيف من الأعباء على كاهل الأسر .. داعيا الغرفة التجارية والقطاع الخاص والخيرين إلى التبرع للأيتام والفقراء والمساكين وبما يعود بالنفع وحماية وتزكية أموالهم.

واعتبر الوزير بن ضبيع هذه المبادرات أحد صور الصمود في وجه العدوان وإفشال مخططاته التي تستهدف اليمن أرضاً وانساناً.

فيما أوضحت مديرة مركز غراس المحبة مريم عساج أن توزيع السلال الغذائية يأتي ضمن أنشطة المؤسسة ومهامها تجاه المجتمع والمحتاجين.

وأشارت إلى أن المشروع يستهدف خلال الأيام المقبلة 250 أسرة من المحتاجين والأشد فقرا .. لافتة إلى أن المؤسسة تستهدف سنويا ألف و800 أسرة فقيرة ومحتاجة.

ودعت عساج فاعلي الخير والتجار إلى دعم مشاريع المؤسسة الإنسانية والخيرية، بما يمكنها من القيام بدورها في خدمة شرائح المجتمع الفقيرة.

يهدف المشروع الذي تنفذه مؤسسة غراس الواحة للتنمية المجتمعية الخيرية بتمويل فاعلي الخير إلى مساعدة الأيتام والأسر المحتاجة والتخفيف من معاناتهم بسبب الأوضاع التي تمر بها البلاد في ظل استمرار العدوان والحصار.

افتتاح معرض كسوة العيد المجاني الذي يستهدف 4000 ابن وابنة شهيد بفرع الأمانة

أمين العاصمة: رعاية أبناء وأسر الشهداء واجب ومسؤولية تقع على عاتق الجميع

المسيرة : صنعاء

افتتحت مؤسّسة الشهداء بفرع الأمانة، أمس الثلاثاء، معرض كسوة العيد المجاني الذي يستهدف أربعة آلاف من أبناء وبنات الشهداء بأمانة العاصمة، وبحضور أمين العاصمة حمود عُباد، ورئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، والقائم بأعمال المدير التنفيذي لمؤسّسة الشهداء حسين القاضي، وعدد من الشخصيات والوجهاء.

ويحتوي المعرِضُ الذي يستمر حتى نهاية شهر رمضان، على أصناف ومقاسات مختلفة من الملابس لأبناء وبنات الشهداء والتي نفذته المؤسّسة بالشراكة مع هيئة الزكاة تحت شعار «عطاؤكم وفاء».

وخلال الافتتاح، أكّد أمين العاصمة، أن رعاية أبناء وأسر الشهداء واجب ومسؤولية تقعُ على عاتق الجميع، من خلال المعارض المفتوحة التي تقدم كسوة العيد مجاناً للفئات المستهدفة في مختلف المحافظات.

وأشاد عُباد بدور وإسهامات مؤسّسة الشهداء في رعاية أبناء وأسر الشهداء، الذين قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الله والدفاع عن الأرض والعرض والشرف، مُشيراً إلى عظمة الشهداء الذين منحوا لنا بدمائهم الأمنَ والأمان والاستقرار.

من جانبه، أشار القائم بأعمال المدير التنفيذي لمؤسّسة الشهداء، إلى أنه سيتم توزيع كسوة العيد لأبناء وبنات الشهداء في معارضَ مفتوحة مجانية في أمانة العاصمة ومختلف المحافظات عبر كروت المؤسّسة.

وأكّد حرص المؤسّسة على تجهيز كسوة العيد لأبناء الشهداء من خلال قاعدة البيانات الموجودة لدى المؤسّسة.

ونوّه القاضي بدور الداعمين والمهتمين بأبناء الشهداء، وفي مقدمتهم الهيئة العامة للزكاة التي ساهمت بدعم المشروع بنسبة 50 بالمِئة.

بدوره، أكّد مسؤول فرع الأمانة بمؤسّسة الشهداء سامي موسى، أن الاهتمام وتقديم الخدمات لأبناء الشهداء هو أقلُّ ما يمكن تقديمه لمن يستبسلون ويضحون؛ مِن أجلِنا في ميادين العزة والشرف، مشيداً بدور العاملين وكذا الداعمين الذي شاركوا في افتتاح المعرض؛ مِن أجلِ إيصال الفرحة إلى قوب أبناء وبنات الشهداء.

يهدف المشروع إلى توزيع 60 ألف سلة غذائية للمجاهدين بالجبهات

يمن ثبات وهيئة الزكاة تدشّنان مشروع السلال الرمضانية لأسر المرابطين

المسيرة : صنعاء

دشّنت مؤسّسة يمن ثبات التنموية والهيئة العامة للزكاة، أمس الثلاثاء، مشروع السلال الرمضانية للعام 1441هـ لأسر المرابطين من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، بالتعاون مع رجال المال والأعمال تحت شعار «لنكن شركاء في صناعة النصر».

ويستهدف المشروع توزيع 60 ألف سلة غذائية لأسر المرابطين في الجبهات بأمانة العاصمة والمحافظات.

وفي التدشين الذي حضره نائب رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية محمود الجنيد، ووزير الأوقاف نجيب العجي، والصناعة عبدالوهّاب الدرة، وأمين العاصمة حمود عباد، والقائم بأعمال وزير السياحة أحمد العليي، ومساعد وزير الدفاع للموارد البشرية اللواء علي محمد الكحلاني، أشار وزير الإعلام ضيف الله الشامي إلى أهميّة مشروع السلة الرمضانية المقدمة من مؤسّسة يمن ثبات والهيئة العامة للزكاة، لأسر المرابطين الذين يقدمون أرواحهم ودماءَهم رخيصةً في سبيل الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

وقال: «إن دعم ورعاية أسر المرابطين والشهداء والجرحى والأسرى والمفقودين، واجب على الجميع دون استثناء»، مؤكّداً دعم حكومة الإنقاذ لمثل هذه المشاريع الإنسانية التي تخفّف من معاناة مختلف شرائح المجتمع في ظل استمرار العدوان والحصار.

وأضاف: «مهما حاول الأعداء تركيع أبناء الشعب اليمني، فأبناء اليمن من التجار ورجال الأعمال والميسورين، يقفون إلى جانب أسر المرابطين من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة الذين يقدّمون أرواحهم رخيصة في مواجهة قوى العدوان».

وعبّر عن تقدير حكومة الإنقاذ للمؤسّسات والهيئات والجمعيات التي تسهم أنشطتها وبرامجها الإنسانية والخيرية في التخفيف من معاناة اليمنيين، داعياً المؤسّسات والجهات الإيرادية ورجال المال والتجار إلى المساهمة في دعم ورعاية أسر المرابطين والشهداء والجرحى.

فيما ثمّن مفتي محافظة تعز العلامة سهل بن عقيل، مبادرة مؤسّسة يمن ثبات والهيئة العامة للزكاة في توزيع السلال الغذائية الرمضانية لأسر المرابطين، عرفاناً بتضحياتهم في الدفاع عن الوطن.

وأكّد أهميّةَ تظافر جهود مؤسّسات الدولة والجمعيات والهيئات في تعزيز التكافل الاجتماعي، خَاصَّة في ظل استمرار العدوان وما يفرضه من حصار منذ خمس سنوات، داعياً الميسورين والتجار إلى تقديم الدعم للأسر الفقيرة والمحتاجة ورعاية الأيتام وأسر المرابطين والشهداء والجرحى والأسرى، بما يعزّز من الصمود في وجه العدوان.

بدوره، أكّد المدير التنفيذي لمؤسّسة يمن ثبات التنموية أحمد الرازحي، أن مشروع السلة الغذائية الذي تدشّنه المؤسّسة بالتعاون مع هيئة الزكاة يستهدف توزيع 60 ألف سلة غذائية على أسر المرابطين، مبيناً أن المؤسّسة تطمح خلال عام 2020م في تزويج 10 آلاف مرابط وتقديم خمسة آلاف و760 منحة علاجية، وتقديم أكثر من ألف منحة دراسية بالمعاهد والجامعات للمرابطين وأبنائهم، وتقديم 600 ألف سلة غذائية.

وأشارَ إلى أن مؤسّسة يمن ثبات تستمدُّ ثباتها للعام الثالث من صمود وثبات أُولئك المرابطين في مواقع العزة والكرامة، لافتاً إلى أن تدشين توزيع السلة الرمضانية لأسر المرابطين يأتي استمراراً لرسالة المؤسّسة الإنسانية تجاه من يبذلون أرواحهم في سبيل الدفاع عن اليمن وسيادته واستقلاله.

وأشاد الرازحي بجهود كُلّ من ساهم ودعم وشارك وتعاون في تمويل مشروع السلة الرمضانية، وفي المقدمة الهيئة العامة للزكاة ورجال المال والأعمال، حاثاً الداعمين على الاستمرار في دعم أنشطة المؤسّسة وخطتها السنوية، بما يمكنها من الاستمرار في دعم أسر المرابطين ورعايتها.

من جانبه، أكّد رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، أهميّة مشروع السلة الغذائية الذي تم تدشينه اليوم وفاءً لرجال الجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في الجبهات.

وقال: «نتشرف في الهيئة العامة للزكاة بالشراكة مع مؤسّسة يمن ثبات، أن نقدم 50 ألف سلة غذائية بقيمة مليار ريال ضمن مصرف في سبيل الله دعماً لأسر المرابطين».

ودعا أبو نشطان الجميع إلى أن يكونوا سنداً وعوناً للمرابطين وأسرهم وشركاء في صناعة النصر، مثمِّناً دورَ مؤسّسة يمن ثبات من خلال مشاريعها وأنشطتها الإنسانية الطموحة.

وعبّر عن تطلع الهيئة العامة للزكاة لتعزيز التنسيق مع مؤسّسة يمن ثبات التنموية في تنفيذ العديد من المشاريع والأنشطة الإنسانية والخيرية والمساهمة في مشاريع المؤسّسة.

ولفت إلى حرص الهيئة العامة للزكاة على تنفيذ عشرات المشاريع خلال شهر رمضان، منها ما يخص الفقراء والمساكين باستهداف قرابة 200 ألف أسرة من مشروع الزكاة النقدية، ومشروع كسوة العيد الذي يستهدف ما بين 30 إلى 40 ألف أسرة، ومشاريع تستهدف أبناء وأسر الشهداء في مختلف المحافظات.

وبيّن رئيس الهيئة العامة للزكاة، أن الهيئة وضمن مشاريعها الرمضانية، تستهدف 50 ألفاً من أبناء الشهداء بهدايا نقدية وكسوة عيدية ومشاريع أُخرى للجرحى عبر المشروع الذي دُشّن خلال الأيّام الماضية، باستهداف سبعة آلاف من الجرحى، ومشاريع لأسر الأسرى ومشروع لأسرى العدوّ لدى الجيش واللجان الشعبيّة.

وأكّد أن من ضمن مشاريع الهيئة في شهر رمضان، دعم الأسر المنتجة من الفقراء لإنتاج ملابس كسوة العيد لعشرات الآلاف من الأسر الفقيرة صناعة محلية 100 بالمِئة، إلى جانب مشروع الفطرة بقيمة ثلاثة مليارات و500 مليون ريال، والذي سيستهدف الفقراء والمساكين.

عبد السلام: أثبتنا حرصنا على السلام واستمرار النقاش مع «غريفيث» لوقف الحرب ورفع الحصار

الوفد الوطني يلتقي سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن: لا تنازل عن الحل الشامل

ارشيف

المسيرة : خاص

في الوقت الذي تواصلُ فيه دولُ العدوان الإصرارَ على إطالة أمد العدوان والتوجّه نحو حلول جزئية غير جادة، تواصل صنعاء بالمقابل التمسك بشروط الحل الشامل والوقف الكامل للعدوان والحصار كطريق وحيد للسلام الحقيقي، وتضع هذا الموقف المبدئي بوضوح أمام المجتمع الدولي الذي باتت معطياتُ الواقع تلزمُه بأخذ رسائل صنعاء على محمل الجد؛ لأَنَّ العواقبَ التي ستترتب على استمرار العدوان تتضاعفُ بمرور الوقت؛ ولأن جميع الأطراف التي يقدمها العدوان كسلطات محلية أثبتت أنها ليست سوى أدوات فاقدة لأي قرار أَو إرادَة.

هذا ما يؤكّد عليه اللقاءُ الاستثنائي الذي عُقد، أمس الثلاثاء، بين الوفد الوطني المفاوض برئاسة محمد عبد السلام، وبين سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، حيث أوضح عبد السلام أن اللقاء شهد «نقاشاً واسعاً حول القضايا السياسية والإنسانية في اليمن»، مُشيراً إلى أن الوفد «أكّد حرصه على السلام»، وذكّر «بما تم تقديمه من مبادرات آخرها الرؤية السياسية للحل الشامل وقبلها المبادرة الرئاسية».

وَأَضَافَ عبد السلام أن الوفدَ الوطني أكّد أَيْضاً «الحرص على استمرار النقاش مع المبعوث الأممي؛ مِن أجلِ وقف الحرب وفك الحصار».

حديثُ عبد السلام حول هذا اللقاء والتذكير برؤية الحل الشامل والمبادرة الرئاسية، يؤكّد على أن الوفد الوطني قد نقل رسالة واضحةً لسفراء الدول دائمة العضوية، مفادُها أن صنعاء تتمسك بشروطها الأَسَاسية للسلام الجاد والتي على رأسها الوقف الصريح والعملي للعدوان، ورفع الحصار بشكل كامل، وهو الأمر الذي ما زالت دول العدوان تحاول الالتفاف عليه من خلال تبني حلول جزئية غير جادة؛ بغرض تحسين صورتها أمام العالم والهروب من استحقاقات المرحلة الراهنة.

ويحمل تصريح عبد السلام حول الحرص على العمل مع المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، رسالةً أُخرى مهمةً للمجتمع الدولي، تفيد بأن مسارَ عمل المبعوث يجبُ أن يتمحورَ حول «وقف الحرب وفك الحصار» كأولويةٍ قصوى، إذ تأتي هذه الرسالة بعد أن كان عبدَ السلام كان قد انتقد مؤخّراً، موقفَ غريفيث من الرؤية الوطنية للحل الشامل، حيث تجاهلها الأخير ولم يرد عليها وقدّم بدلاً عنها مقترحاتٍ غيرَ ملزمة.

بالمحصلة، ينقل الوفدُ الوطني للمجتمع الدولي الموقفَ المبدئي لصنعاء من السلام، والمتمحور بشكل رئيسي حول الوقف الكامل للعدوان والحصار، وهو موقف يمكن القول إنه يأتي اليوم من موقع قوة؛ كونه يعبر عن تمسك بشروط صنعاء ورؤيتها للسلام في الوقت الذي باتت فيه مواقف دول العدوان تجسد حالة الضعف والارتباك من خلال اضطرارها للحديث عن حلول جزئية ضعيفة، كـ«الهدنة» الزائفة التي أعلنتها مؤخّراً، لتحاول بذلك التشويش على موقف صنعاء القوي والواضح من السلام.

كما يدلل هذا اللقاء نفسه مع سفراء الدول الخمس دائمة العضوية، على قوة موقف صنعاء الذي فرضه الواقع العسكري والسياسي على المجتمع الدولي، إذ يعبر هذا اللقاء عن تقدم في مجال كسر العزلة السياسية التي حاول تحالف العدوان فرضها على صنعاء.

رسائلُ التمسك بالحل الشامل، كان قد أكّدها أَيْضاً عضوُ المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، هذا الأسبوع، عندما صرَّح بأن «أفضل فرصة للنظام السعودي لإيقاف النزيف الحاد لاقتصاده تتمثل في إيقاف تحالف العدوان، والدخول في حلول جذرية -بدلاً عن الحديث عن حلول ترقيعية تحت مزاعم إيقاف وهمي لإطلاق النار- والالتزام بالحل الشامل»، حيث جدد الحوثي من خلال هذا التصريح التأكيد على عدم المساومة على شروط صنعاء للسلام.

كما أكّد تصريحُ الحوثي على أن هذه الشروطَ تأتي من موقف قوة؛ باعتبَار الكُلفة الثقيلة التي ستواجهها الرياض إذَا لم تتعاطَ بإيجابية مع الحل الشامل، في هذه المرحلة التي بات فيها اقتصادُها ينهارُ بشكلٍ متسارعٍ وبصورة فاضحة.

إنَّ المعادلةَ التي تثبّتها صنعاء اليوم في المشهد السياسي، وتطرحها بوضوح على الطاولة أمام العالم، تعبر عن استقلالية قوية في امتلاك قرار الحرب والسلم، وتترجم أَيْضاً حالة التماسك والتفوق في ميدان المواجهة العسكرية، وهو ما تفتقر إليه المعادلات الضعيفة التي تحاول أطراف العدوان أن تطرحَها كبديلٍ، فدول العدوان من جهة، وإلى جانب ما تعانيه من خسائر متلاحقة في الميدان، باتت تحظى بسُمعة سيئة عالمياً؛ بسَببِ رصيدِها الثقيل من الجرائم والانتهاكات والأكاذيب، ومن جهة أُخرى، ما زالت الأطرافُ المحلية التابعة لدول العدوان تثبت أنها أكثرُ ضعفاً، ولا تمتلك أي قرار بالمطلق، وهو ما ينعكسُ أَيْضاً بشكل سلبي على موقف تحالف العدوان ليجعله أكثر سوءاً، فيما تبرُزُ صنعاء كقوةٍ سياسيةٍ وعسكريةٍ فاعلة تمتلك القرار والإرادَة، وبالتالي، تفرض الشروط.

حسين العزي: ندعو أولياء دم الأخت جهاد مطلق باللجوء للقضاء وننتظر من الأخ ياسر سرعةَ تسليم قتلة الشهداء الستة

مليشيا الإصلاح تحشدُ للقتال في البيضاء بمباركة العدوان ومرتزقته

المسيرة : خاص

تسعى مليشيا حزب الإصلاح لتفجيرِ الوضع عسكريًّا في محافظة البيضاء، مفشلةً كُلَّ الجهود الوطنية التي بُذلت خلال الأيّام الماضية؛ لحل المشكلة التي حصلت في مديرية الطفة بالبيضاء أواخر الشهر الماضي ومنها مقتل امرأة من آل الأصبحي.

وفي هذا الصدد، قال طارق العواضي -شقيق ياسر العواضي-: إن المئاتِ من الذين سمَّاهم بالأحرار من أبناء البيضاء ومن مأرب يتوافدون إلى ردمان آل عواض، حاملين أسلحتَهم لمواجهة أبطال الجيش واللجان الشعبي، وهو مؤشرٌ يدُلُّ على أن التجهيزات قد اكتملت لفتحِ جبهةٍ جديدةٍ في البيضاء تحتَ مبرّرات تم صناعتُها وتوظيفها مسبقاً؛ وذلك لتخفيف الضغط على المرتزِقة المحاصَرين في مأرب.

وتأتي هذه التحَرّكاتُ بالتوازي مع غارات مكثّفة لطيران العدوان الأمريكي السعودي على البيضاء وتصريحات للمرتزِقة تبارك خطوات ياسر العواضي وهذا التحشيد، حيث اعتبر المرتزِق الخائن طارق عفاش أن مواقف ياسر العواضي تنبع من مواقف النخوة والحمية والوفاء وأن التاريخ سيسجل له ذلك.

وقال عفاش إنهم يشدون على يده في هذا التحَرّك، الأمر الذي يجعل كُلّ الأمور واضحة ومكشوفة وأن الهدف من إثارة الضجيج والبلبلة في البيضاء يأتي في سياقِ مخطّطات العدوان والمرتزِقة لإشعال فتيلَ الفتنة هناك، وعدم الإصغاء لأي دعوات لوأد الفتنة أَو احتوائها.

الغطاء الدولي بدأ كذلك يتضح جليًّا فالسفير البريطاني لدى اليمن ما يكل آرون يعبر عن قلقه من التطورات في البيضاء ويقول إنه يتابع الموضوع بقلق، لكنه يدعو إلى وقف التحشيد وإلى إحالة القضية إلى المؤسّسة القضائية لتأخذ العدالة مجراها.

ويظهر من تصريحات السفير أن مليشيا الإصلاح تحشد للقتال في البيضاء، وأن البريطانيين يتابعون الموضوع، الأمر الذي يجعلنا أمام مؤامرة حقيقية تستهدف البيضاء والجيش واللجان الشعبيّة فيها.

وفي هذا السياق يجدد نائب وزير الخارجية الأُستاذ حسين العزي دعوته لأولياء دم الأخت جهاد مطلق بأن عليهم الحق في اللجوء للقضاء ورفع دعوى بحق من يتهمونه في قتلها وننتظر من الأخ ياسر سرعة تسليم قتلة الشهداء الستة ووقف التستر عليهم ونحن في نهاية المطاف إخوة والدم واحد والعرض واحد.

وكان قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد كلّف لجنةً من قبله لحل المشكلة في البيضاء، والتقت اللجنةُ بالمشايخ والأعيان بالمحافظة، وتم الاتّفاقُ على أن يكونَ جميعُ أهل الطفة يداً واحدةً إلى جانب الدولة ضد كُلِّ مَن تسوِّل له نفسه بزعزعة الأمن والاستقرار».

وأكّد مشايخُ الطفة في بيان صدر عنهم أن الجميعَ اتفق على أن «أي أسرة تأوي أي إرهابي وتنتمي للقاعدة وداعش أَو أي شخص مخرب يمارس أعمالاً عدائية داخل الطفة بشكل عام فإنها تتحمل المسؤولية الكاملة وستقوم بمصادرة ممتلكاتهم للدولة بحكم للقبيلة وذلك فيما ثبت علي أي شخص بارتكاب أي جريمة يستنكرها الشرع والعُرف والقانون».

وَأَضَافَ مشايخ الطفة «اتفق الجميع بشأن تغريدة ياسر العواضي ورأوا بأن فيها مبالغةً ولن تؤديَ إلى حلول وأنه لا يحق له أن يفرض رأيه علينا وأنه لا يمثل إلَّا نفسَه ونحن مشايخ الطفة سوف نواجه مشاكلنا مع عدونا بأنفسنا».

وبشأن مقتل المرأة، فقد أشار محضر قبائل الطفة إلى أنهم اتفقوا مع «أنصار الله بأن يقوموا بتحكيم مشايخ الطفة في هذه القضية وعلى أهلها تسليم المطلوب الذي خرجت الحملة بسَببِه، وعليهم بتسليمه للدولة؛ كونه سببَ قتل الحُرمة».

دعت المواطنين إلى الالتزام بالإرشادات والإجراءات الاحترازية والحد من الازدحام في الأسواق العامة والمولات

وزارة الصحة تعلن رسمياً عن أول إصابة مؤكدة بفيروس كورونا في العاصمة صنعاء

المسيرة : صنعاء

أعلنت وزارةُ الصحة في حكومة الإنقاذ الوطني وبشكل رسمي، أمس الثلاثاء، عن أولِ حالة إصابة مؤكّدة بفيروس كورونا بالعاصمة صنعاءَ، بعد أيَّام من إعلان تسجيل حالات مؤكّدة في عدن وتعز.

وقال وزير الصحة العامة والسكان الدكتور طه المتوكل: إن الحالة المصابة هي لمهاجر صومالي، مُشيراً إلى أنه وصلهم بلاغٌ عن وجود الحالة في أحد الفنادق بأمانة العاصمة يوم الأحد الماضي وتحَرّكت على الفور فرق التقصي الوبائي إلى الفندق، حيث كان المصاب متوفياً، موضحًا أنه تم أخذ عينة من المتوفي الصومالي الجنسية للفحص المخبري وأظهرت النتيجة أنه كان مصاباً بفيروس كورونا المستجد، مُشيراً إلى أن المتوفي كان يعاني من أمراض مزمنة بالفشل الكلوي والتهاب مزمن في الكبد.

وبيّن الوزير المتوكل أن فرق التقصي الوبائي قامت بالتحفظ على الجثمان، وتم بعد ذلك تنفيذ إجراءات التعقيم والتطهير للفندق الذي كان فيه، وتم الحجر على المخالطين اللصيقين للحالة.

وأهاب وزير الصحة بجميع المواطنين الالتزام بالإرشادات والإجراءات الاحترازية للوقاية من العدوى بالمرض والحد من الاختلاط والتواجد في الأسواق العامة والمولات.

من جانب آخر، أكّد الدكتور يوسف الحاضري -الناطق الرسمي لوزارة الصحة-، أن جميعَ الحالات المشتبه بها يتم التعامُلُ معها وحجرها وحجر المخالطين لها كإجراءات احترازية.

ودعا ناطق الصحة في تصريح، أمس الثلاثاء، الجميعَ إلى أخذ التدابير الوقائية كاحتياطات واجبة للوقاية من الفيروس، ولكن دونَ قلق أو خوف، مُضيفاً: «فنحن لا نُهوّن ولا نُهوّل».

ولفت الدكتور الحاضري إلى أن هناك بلاغاتٍ تصلُ عن حالات مشتبَهٍ بها، وتتحَرّكُ فرقُ التقصي والاستجابة لاتِّخاذ الإجراءات اللازمة، ويتم تعقيم المنطقة التي وجدت فيها الحالة المشتبهة، وحجر المخالطين لها رغم أنها حالات غير مؤكّدة.

وزير الخارجية يسلّم رسالتين للأمم المتحدة ويحثها على دعم القطاع الصحي باليمن لمواجهة كورونا

المسيرة : صنعاء

سلّم وزيرُ الخارجية، هشام شرف، يوم أمس الثلاثاء، خلال لقائه بالمنسق المقيم للأمم المتحدة، ليزا غراندي، رسالتين خطيتين موجهتين لكُلٍّ من الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيرس، ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارك لوكوك، تتضمن قائمةً مفصَّلةً بالاحتياجات الملحة التي تحتاج إليها وزارةُ الصحة العامة لمواجهة جائحة كوفيد ١٩.

وحَثَّ الوزير شرف خلال لقائه غراندي كافةَ مكاتب منظمات وبرامج ووكالات الأمم المتحدة العاملة في اليمن على مضاعفة جهودها، وحث المانحين لتقديم المساعدات والاحتياجات الضرورية التي يحتاج إليها القطاع الصحي الذي يعاني من صعوبات كثيرة نتيجة ما تعرض له من قصف وتدمير منذ بداية حرب التحالف في ٢٦ مارس ٢٠١٥م.

من جانبه، قال مدير عام المنظمات بأمانة العاصمة، حسين المسوري: إن على المنظمات أن تحوّل معظم أنشطتها في التوعية المجتمعية لمكافحة فيروس كورونا والوقاية منه، وأن يكون جميعُ المواطنين عند مستوى الوعي وإدراك مخاطر هذا الوباء، وأن ينفذوا الإجراءاتِ الاحترازية والوقائية والابتعاد عن التجمعات وأماكن الازدحام.

ويتذمر المسؤولون في بلادنا من تجاهُلِ الأمم المتحدة لمعاناة اليمنيين جراء العدوان المستمر على بلادنا، ويقولون: إن الصحة العالمية لم تقدم سوى القليل لمساعدة اليمنيين في المواجهة الاحترازية لكورونا.

استئنافُ عمليات الرش والتعقيم في سنحان وعمليات مماثلة بجهود مجتمعية بمديرية الثورة

غرفةُ عمليات الطوارئ بالأمانة تناقشُ خطةَ الإغلاق المؤقَّت لعدد من أحياء أمانة العاصمة

المسيرة : خاص

تتواصَلُ الجهودُ الرسمية والمجتمعية الشعبيّة في حشد الطاقات لمواجهة فيروس كورونا المستجد، حيث استأنف صندوقُ النظافة، أمس، عمليات الرش في مديرية سنحان، في حين هبت جهود مجتمعية بعمليات مماثلة في مديرية الثورة.

صندوق النظافة والتحسين بمحافظة صنعاء استأنف ضمن حملة الرش الرذاذي؛ للوقاية من فيروس كورونا في عدد من المرافق بمديرية سنحان.

وأوضح مدير الصندوق مبخوت محمد، أن اليوم الخامس من حملة الرش استهدف إصلاحية السجن المركزي والبحث الجنائي وعدداً من الأسواق، بما يعزز من الإجراءات الوقائية من هذا الفيروس.

وأكّد ضرورةَ تعاون المجتمع المحلي مع الفرق الميدانية؛ لاستكمال أعمال الرش وتعزيز التدابير الاحترازية للوقاية من الفيروس، فيما أشار مدير البيئة والتوعية بالصندوق صادق الجاملي أن الحملة التي تنفذ على مدى عشرة أيَّام، مستمرة في رش جميع مناطق وأحياء مديرية سنحان، يرافقها إرشادات توعوية وتوزيع ملصقات توعوية بخطورة الفيروس وكيفية الوقاية منه.

وفي السياق، دشّنت بمديرية الثورة بأمانة العاصمة، أمس، أعمال رش وتعقيم أحياء المديرية بمبادرة مجتمعية، في إطار الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا.

وأوضح مدير مديرية الثورة محمد الدرواني، أن مبادرةً مجتمعيةً بأحد الأحياء تضمنت شراء خزان وموتور لرش شوارع الحي بالمعقمات لاقت استحسان الأحياء بالمديرية البالغ عددها ٦٠ حياً والتي بدأت في تنفيذ نفس المبادرة.

وأشاد بالمبادرة التي تجسد المشاركة للجهود الرسمية في مكافحة كورونا.. مُشيراً إلى أن السلطة المحلية ستساهم بتوفير المعقمات والمطهرات للأحياء التي جهّزت خزانات وموتورات الرش للوقاية من فيروس كورونا.

وفي إطار الإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا، ناقش لقاءٌ، أمس، بأمانة العاصمة، الجوانبَ المتصلة بخطة اللجان المجتمعية المتضمنة الإغلاق التجريبي المؤقت، لعدد من أحياء وحارات مديريات الأمانة، في إطار الاستعدادات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا.

وأوضح رئيسُ غرفة عمليات الطوارئ بالأمانة، عبدالوهَّاب شرف الدين، أن اللجان المجتمعية التي يتم تأهيلُها ضمن البرنامج التدريبي لمواجهة كورونا ستعمل على التطبيق العملي لكيفية مواجهة كورونا في عشرة أحياء بمديريات الأمانة.

ولفت إلى أن اللجان المجتمعية ستعمل في عدد من مربعات الحارات التي تم تحديدها ضمن خطه تدريبية أقرتها غرفة عمليات الطوارئ لمعرفة مستوى جاهزية واستعداد اللجان المجتمعية، مُشيراً إلى أن خطة الإغلاق التجريبي سيتم تطبيقها اليوم الأربعاء لمدة ٢٤ ساعة بمشاركة المجتمع والمكاتب التنفيذية المعنية.

من جهته، أكّد وكيل قطاع شئون الأحياء بالأمانة الدكتور قناف المراني، أهميّة تعزيز الإجراءات الوقائية لمواجهة كورونا، مُشيراً إلى أن اللجان المجتمعية ستضطلع بدور مهم في تقديم الخدمات في الأحياء المغلقة وستتعرف عملياً على كيفية التعامل مع الحالات الطارئة.

ودعا الدكتور المراني، المواطنين في الأحياء المستهدفة من الإغلاق التجريبي إلى التعاون بما يمكّنُ اللجان المجتمعية من أداء مهامها على أكمل وجه، فيما استعرض مديرُ مرور أمانة العاصمة العقيد محمد حسين المنصور، خطةَ شرطة المرور للمشاركة في تعزيز الانتشار الأمني الوقائي وعملية الإغلاق بالأمانة.

حملة سبأفون تواصلُ عملياتِ الرش والتعقيم في مديريات أمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء

تواصلت، أمس الثلاثاء، للأسبوع الثاني على التوالي، حملةُ سبأفون لرش وتعقيم مديريات أمانة العاصمة، في إطار الإجراءات الاحترازية لمواجهة وباء كورونا.

وواصلت، أمس، الفِرَقُ التابعةُ للهيئة العامة لحماية البيئة، عملياتِ الرش والتعقيم للعديد من المناطق في مديريات الثورة والسبعين والتحرير وصنعاء القديمة ومعين.

وقد غطت أعمالُ الرش والتعقيم أسواقَ «الروني، الرماح، القديمي، المقالح، شارع القصر، شارع القيادة، سوق السنينة».

يُذكَرُ أن حملةَ رش وتعقيم مديريات أمانة العاصمة انطلقت الأسبوع الماضي بتمويل حصري من شركة سبأفون للاتصالات وتنفذها الهيئة العامة لحماية البيئة.

جهود كبيرة لوزارة الصناعة والصحة والهيئة العليا للابتكار لإنتاج أجهزة تنفس صناعية محلية الصنع

جهود كبيرة تبذلها الدولة استعداداً لمواجهة وباء كورونا، وذلك من خلال بدء العمل على إنتاج أجهزة تنفس مصنعة محلياً.

وتأتي هذه الخطوة في سياق توجّه عام للقيادة السياسية، ضمن الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة، تشمل مسارات وخطوات في مجالات متعددة، تصبُّ جميعاً في تحقيق الاكتفاء الذاتي بتصنيع المستلزمات، والاحتياجات، محلياً دون الحاجة إلى استيرادها من الخارج، خَاصَّة مع رفض المنظمات الدولية توفير أجهزة التنفس الاصطناعي في ظل العدوان والحصار الخانق على البلد.

صحيفة المسيرة تتبعت سير العمل في عملية إنتاج أجهزة التنفس الاصطناعية المصنعة محلياً، وفرق عملها المختلفة، والتقت بعدد من الشخصيات المسؤولة في الهيئات ومؤسّسات الدولة ذات الصلة، فكانت هذه الحصيلة:

المسيرة : محمد الكامل

شغل مستمر:

يقول رئيس فريق وزارة الصحة المهندس نجيب الشامي: إن أجهزة التنفس الصناعي لها أهميّة كبيرة، وخَاصَّة لما يمر به العالم من منعطف خطير، مؤكّداً أننا في اليمن بحاجة ماسة إليها لمواجهة فيروس كورونا المستجد، حيث تعمل أجهزة التنفس الصناعي على مساعدة المريض خلال دخوله العناية المركزة للمحافظة على حياته فترة أطول، وحتى يستطيع الجسم مقاومة المرض وإنتاج مضادات خَاصَّة بهذا الفيروس.

وَأَضَافَ الشامي، أن أجهزة التنفس مهمة أَيْضاً للأمراض المزمنة التي تحتاج إلى عناية مركزة، منوِّهًا بأن جهاز التنفس حساس جِدًّا، حيث إذَا تجاوزت الخطأ فيه نسبة ١٠ ٪ قد تكون قاتلة، وبالتالي من الضرورة أن يتم عمل هذا الجهاز بمعايير ومنظومات حماية خَاصَّة.

ويشير الشامي إلى أنه وإلى الآن لا نزال في مرحلة إنتاج نموذج أولي، والتي وصلنا فيها إلى ما نسبته ٩٠٪، طبقنا البرنامج وأخذنا قياس الانليزر الخاص بوزارة الصحة، وتم تطبيقه على الجهاز، أَيْضاً قاعدة وكيس الجهاز موجودتان، ليبقى فقط تجميع البرنامج الأخير في شاشة عرض، ليكون في الأخير نموذجاً فعلياً يعطينا قراءات نطبقه على «التست لنق» (اختبار وظائف الرئة)، التي تحاكي رئة المريض وإجراء الاختبارات عليها، إضافة إلى جهاز قياس التدفق.

ويواصل الشامي حديثه قائلاً: ونحن كفريق كامل من وزارة الصحة وكلية الهندسة، ووزارة الصناعة والتجارة، فريق كامل من مبرمجين ومن مهندسي أجهزة طبية، ومن دكاترة كبار وأخصائيي معالجة تنفسية، بمعنى أنه كادر متكامل حسب الحاجة والاختصاص بتنسيق متكامل، موضحًا أن نسبة الأجهزة الموجودة في اليمن قليلة جِدًّا، حيث لا تتعدى ٢٠٠ جهاز، إضافة إلى ما دُعمنا به من بعض المنظمات، ولكننا سنحتاجُ إلى الألف وربما يصل إلى ١٠ آلاف جهاز؛ لأَنَّ فيروس كورونا يسبّب الأذى للرئة، فضروري من دعم للرئة بتوصيل الأوكسجين حتى يستطيع الجسمُ إنتاج مضادات تقاوم الفيروس، وهذه الفترة بالذات تحتاج إلى جهاز التنفس الصناعي.

ويقول الشامي: إنه ومنذُ شهر تقريبًا ونحن في شغل مستمر ليل نهار، من جهة التصنيع لدينا مهندسون مبدعون، مثل خليل البناء -مهندس أجهزة طبية-، ومهندس البرمجة المهندس عمر، أَيْضاً لدينا نائب عميد كلية الهندسة بجامعة إب الدكتور حاتم، الدكتور محمد البخيتي -رئيس كلية الهندسة بجامعة صنعاء-، أَيْضاً الأخ عبد الواحد الشامي -أخصائي التنفس-.

ويشير الشامي إلى أن هذه المحاولة تهدف إلى الخروج بنموذج آمن وموثوق به للمريض كفريق واحد، الجهة المشرفة عليه هي وزارة الصحة في الأول والأخير.

ويزيد الشامي: «مثلاً الهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، يشتغلون على نموذج آخر لجهاز تنفس ضمن مجموعة وفريق آخر»، لافتاً إلى أنهم كجهة مختصة بوزارة الصحة العامة والإسكان والمشرف الأول على هذا الأمر، سيتم الجلوس معهم ضمن لقاءات تنسيق، سواء فريق الهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار أو فريق وزارة الصناعة والتجارة.

وأكّد بقوله: كما قلنا هم يشتغلون في نماذج أُخرى، ومن جهتنا سيتم الإشراف عليهم بمعايرة النماذج والأجهزة التي سيتم إنتاجها من قبلهم، وذلك بأجهزة خَاصَّة توضح كفاءة الأجهزة، وهل النتائج التي يعطيها الجهاز هي نفس النتائج التي قرأها جهاز المعايرة أو لا، هذا بالإضافة إلى أن فحص الجهاز سيكون لفترة أسبوع كاملة، بمعنى أن يكون الجهاز شغالاً لأسبوع، وهو تحت الاختبار في أجهزة المعايرة والقياس، وذلك قبل أن يتم إدخَاله الخدمة واستخدامه على أية حالة كانت.

واختتم كلامَه قائلاً: «نحن لدينا دليل نرصد فيه ما واجهنا من معوقات، فمثلاً الآن لدينا مشكلة الحساسات التي لا نستطيع تصنيعها محلياً، وفي حالة لم نصل إلى نتيجة بحيث يكون لدينا حساس دقيق لقياس الفلو وقياس الضغط، وبالتالي قد نضطر إلى استيراد هذه المواد التي تعتبر أهمَّ شيء في الجهاز، أما بقية الأشياء الأُخرى مثل مواد التحكم أو شاشات العرض وغيرها، ممكن أن نعملَ لها حَلًّا محلياً، مع العلم أن شركات التصنيع العالمية للجهاز نفسها لا تصنع الجهاز بشكل كامل، حيث تضطر إلى إنها تأخذ بعض الحساسات للجهاز من شركات أُخرى متخصصة».

التحَرّك مطلوب في هذه المرحلة:

رئيس الهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، الدكتور المهندس منير القاضي يقول من جانبه: إن أجهزة التنفس الصناعي بشكل عام تعتبر من أهم الأجهزة الطبية بتعاملها مع المرضى الذين يدخلون حالات الإغماء؛ لذلك فإن تصميمها والعمل بها يجب أن تكون دقيقة جِدًّا؛ لأَنَّ أي خلل قد يؤدي إلى وفاة المريض، ثم إن هناك عدداً من الشركات تنتج هذه الأجهزة والتقنية الصناعية الخَاصَّة بها مقتصرة على هذه الشركات على مستوى العالم.

متابعاً بقوله: «ولكن نتيجة الظروف القائمة وخطر فيروس كورونا واحتياج المرضى المصابين بهذا الفيروس لأجهزة التنفس الصناعي؛ لأَنَّه يصيب الرئة، وبسبب أسعارها المرتفعة والعجز القائم في النظام الصحي، سواء لتقصير النظام السابق، أو التدمير الذي قام به العدوان للمنظومة الصحية في اليمن، هذا بالإضافة إلى امتناع المنظمات لتوفير أجهزة التنفس الصناعي، كان لا بد لنا من تحمّل المسؤولية ودخول دراسة إمْكَانية إنتاج أجهزة تنفس صناعي محلياً، وبالتالي تم التحَرّكُ في هذا الأمر بتجميع بعض الكوادر من مجالات وتخصصات مختلفة وبداية البحوث؛ سعياً منا لإنتاج أجهزة تنفس صناعي لمواجهة تبعات فيروس كورونا».

وأوضح القاضي قائلاً: «نعم هناك أكثر من فريق، ولكننا في الهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار نعمل بطريقة منهجية وبحثية، حيث جمعنا المتخصصين والمهندسين، لإنتاج أجهزة تنفس صناعي بشكل كامل محلياً»، مضيفاً: طبعاً نحن نعمل في أكثر من مسار، حيث المسار الأَسَاسي للسعي في إنتاج جهاز تنفس صناعي على المستوى يلبي المتطلبات العالمية، وَأَيْضاً مسارات أُخرى لإنتاج أجهزة تلبي الاحتياج العاجل.

منوِّهًا بأنه تم إنجاز ما نسبته ٨٠ إلى ٩٠ ٪ من العمل في المسار العاجل، بينما وصل نسبة الإنتاج في المسار الأَسَاسي الذي يلبي المتطلبات العالمية إلى ٧٠ ٪.

وَأَشَارَ إلى أن عملية الإنتاج للجهاز تخضع للاختبار في كُلّ فترة ومرحلة من بداية عملية الدراسة والبحث حول الموديل، مع العلم أن أجهزة التنفس الصناعي مختلفة في طريقة تصنيعها ونمط أدائها التصميمي، وإن كانت في النهاية جميعها تلبي نفس الغرض، إلَّا أن المنهجية التي تتبعها تكون مختلفة، وبالتالي أنت أولاً تحدّد ما هو الأنسب بناءً على إمْكَانياتك وقدراتك، ومن ثم تبدأ في دراسة ووضع الرؤية الاستراتيجية، ثم بعدها مباشرة تقوم بدراسة المكونات ومحاولة إنتاج كُلّ قطعة من المكونات بما يتلاءم مع إمْكَانياتك، ومن ثم تجميع هذه القطع والبدء في عمليات البرمجة والاختبارات.

وبيّن القاضي أن مستوى التنسيق قائم بحسب الاحتياج، سواء مع وزارة الصحة العامة والإسكان أَو وزارة الصناعة والتجارة، حيث يتم التواصل بمستوى أولي، حيث كُلّ فريق يقدم نموذجاً عن جهاز تنفس صناعي.

مختتماً كلامَه بقوله: إن مُجَرّد الدخول في هذا الموضوع تحدٍّ يحمل الكثير من الصعوبة، وخَاصَّة لعدم توفر الإمْكَانيات التقنية في السوق المحلية، بالإضافة إلى الكادر المتخصص في هذا المجال، ورغم كُلّ ذلك وشعورنا بصعوبة المهمة قرّرنا خوض التحدي من باب الثقة بالله الذي نسأل منه التوفيق والتسديد، وتجنيبنا كارثة وباء كورونا.

تحَرّكٌ سريعٌ من الحكومة:

في السياق، يقول مدير عام الصناعات الصغيرة بوزارة الصناعة والتجارة يونس السوسوة: «إن التكنولوجيا المستخدمة في تصنيع أجهزة التنفس الصناعي شديدة الدقة، ومن يمتلك هذه التقنية هي بلدان قليلة التي تنتج هذه الأجهزة، ولكن مع مستجدات كورونا تحَرّكت الوزارةُ للبحث عن القدرات والخبرات المحلية في مجال صناعة المعدات الطبية، فتم التواصلُ مع العديد من الشباب المبدعين والأطباء المبتكرين على أَسَاس البدء في عملية إنتاج أجهزة تنفس صناعي، بحيث أنها تلبي المستجدات الحالية».

واتبع حديثه: «طبعاً بالنسبة لأجهزة التنفس الصناعية، كان التوجّه سريعاً من الحكومة والتوجيه للعديد من الجهات والوزارات (وزارة الصحة العامة والإسكان، وزارة الصناعة والتجارة، الهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار)، الكلُّ سعى في الاستعانة والبحث عن الكفاءات والخبرات المحلية لإنتاج هذه الأجهزة»، مضيفاً: وقد تم تشكيل لجنة واجتماع ضم كُلّ الفرق والمهندسين والوزارات التي تحَرّكت في هذا المجال، إلى جانب الهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، اجتماع كبير مع محمد البخيتي، وعرض الإمْكَانات المتاحة، وعرض ما وصل إليه الشباب المبدعون والمهندسون في التنفيذ الذي تفاوت من مهندس إلى آخرَ، بالإضافة إلى عرض المشاكل التي يعاني منها كُلّ فريق في جانب معين، والجميل في الأمر هو التعاون بين الفرق، فمثلاً فريق الصناعة يواجه مشكلة معينة، هذه المشكلة قد تجاوزها فريق الهيئة والعكس، وبالتالي تم عمل لجنة تنسيق بين الفرق.

واختتم كلامَه قائلاً: نتمنى من الجهات أصحاب الاحتياج بشكل كبير، أن يكون في الإشراف المباشر على هذه الأجهزة وتمويلها لخروجها وتنفيذها وإنتاجها فور جهوزية النماذج الأولية واختبارها بشكل كلي، ومن ثم تستطيع إنتاج أجهزة تنفس صناعي بالعدد المطلوب بشكل يومي أن أرادت، المهمُّ هو المتابعة والتمويل للإنتاج والإخراج ليكون أمامنا أجهزة تنفس صناعية محلية الصنع بأيادٍ وخبرات يمنية كاملة.

الشامي: منذ أكثر من شهر ونحن في شغل مستمر لإنتاج أجهزة تنفس صناعي بفريق متكامل من كافة التخصصات

القاضي: جمعنا المتخصصين والمهندسين ونعمل بطريقة منهجية وبحثية لإنتاج أجهزة تنفس صناعي بشكل كامل محلياً

السوسوة: عقدنا اجتماعاً كبيراً مع المختصين وناقشنا الإمْكَانات المتاحة وحل المشاكل والمعوقات بشأن إنتاج هذه الأجهزة

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الثانية عشرة:

الهلاك ليس فقط للماضين من البشر، وإنما أيـ بعدهم، تحصل عقوبات إلهية، جماعية أحيانـ

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللـهِ الَرَّحْـمَـــنِ لرَّحِـيْـمِ
الحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهـم صَلِّ على مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وباركْ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كَما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُـم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَـائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ..
السَّـــلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُه.
تقبَّـلَ اللـهُ منَّـا ومنكـم الصيـامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال.
اللهـم اهدِنا وتقبَّـلْ منَّا إنَّـكَ أنتَ السـميعُ العليمُ، وتُبْ علينـا إنَّكَ أنتَ التوابُ الرحيم.
نتحـدَّثُ في محاضرة اليـوم حول موضوعٍ مُهِمٍّ مـن أهم المواضيع على الإطلاق، وهـو موضوع الظلم، الظلم يعتبر مـن الجرائـم الخطـيرة جـدًّا على الإنسـان، ومن المعاصي والذنوب الكبـيرة التـي تحبـط بهـا الأعمال، والتـي عليهـا وعيدٌ شـديدٌ مـن الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- في الدنيا والآخرة.
والحديـثُ عن الظلم يشـمل دائرةً واسـعة، هـذه الدائـرة يدخـل فيها: الظلم للنفس، الظلم في المعاملة، الظلم في المسـؤولية ومن موقع المسـؤولية، المظالـم العامـة والكـبرى، ويدخـل فيهـا أَيْـضاً الظلـم بالإضلال للناس والافـتراء عـلى اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-.
والحديثُ عن هـذا الموضوع مهم، والانتبـاه لهـذا الموضوع مهـم، أولاً: للإنسـان نفسـه، لكـي يحـذر مـن الظلـم، لكـي يحـذر من التـورط في هـذه المعصية الكبيرة، وفي هذا الذنب العظيم، ولكـي يتوب إلى الله وينيب، ويرجـع إلى اللـه، ويتخلـص من أي ظلـمٍ أو مظلمة، ثم أَيْـضـاً مُهِمٌّ لنا، لكي نعرف مسؤولياتنا وواجباتنا في التصـدي للظلم، وفي العمل على إقامة العـدل، وفي العمـل على منـع الظلم؛ لأَنَّ هناك مسـؤوليات إن لم نقم بها، نكون قد شـاركنا فيمـا يقع من ظلمٍ والعياذ بالله.
عندمـا نتحدث عن هـذا الموضوع سيتسـع الحديـث ليدخـل إلى بعضٍ مـن التفاصيـل تحت تلـك العناوين التي أشرنا إليها: الظلم للنفس، الظلم في المعاملة، الظلم في المسـؤولية ومن موقـع المسـؤولية، المظالـم الكـبرى والعامة، ثـم الظلم كذلـك بالإضلال والافـتراء عـلى اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، وسـنتحدث عـن ذلك بالتأكيد في أكثر من محاضرة.
اليـومَ نتحـدَّثُ عـن العناويـن الرئيسـية والمداخـل الرئيسـية لهذا الموضـوع، وأول مـا نتحـدث عنـه في ذلـك هو أنَّ اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- وهو رب العالمين، وهو رَبُّ هـذا الخلـق بكله، وهـو رب هذا الكون بأجمعه، وهو الخالق والفاطر -جَـلَّ شَأْنُـهُ- للسماوات والأرض، هو القائم بالقسـط في خلقه، وفعله، وتدبيره، وتشريعه، وفي جزائه أَيْـضاً، هـو القائـم بالقسـط، الـذي لا يريد الظلـم، ولا يرضى بالظلـم، ولا يقبل بالظلـم، ويعاقـب على الظلـم، وهو -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- القائل في كتابـه الكريم: {شَـهِدَ اللَّـهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُـوَ}[آل عمران: من الآية١٨]، الشـهادة بوحدانيته، أنه الإله الواحد لا إلـه إلا هو، {وَالْمَلَائِكَةُ}[آل عمران: من الآيـة١٨]، يعني: أَيْـضاً شـهدوا بأنـه لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شريك لـه، {وَأُولُـو الْعِلْمِ}[آل عمـران: من الآيـة١٨]، يعني: وهم كذلك شـهدوا عـن عملٍ وبصـيرةٍ ويقين أنـه لا إله إلا اللـه وحـده لا شريك لـه، {وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْـطِ}[آل عمران: من الآيـة١٨]، فمع أنه الإله الواحد -جَـلَّ شَأْنُـهُ-، فهو أَيْـضاً القائم بالقسط في خلقـه، في تدبـيره، في تشريعـه، في الجزاء، هو القائم بالقسـط في عباده، {قَائِمًا بِالْقِسْـطِ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}[آل عمران: من الآية١٨].
هو أَيْـضاً القائلُ -جَـلَّ شَأْنُـهُ- في كتابـه الكريم عن جزائه: {ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَـتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّـهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}[آل عمـران: الآية١٨٢]، فهو -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- بريءٌ مـن الظلم، و{لَيْسَ بِظَـلَّامٍ}: لا يمارس الظلم في فعلـه، ولا في تدبـيره، ولا في تشريعه، هو -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- القائـل أَيْـضاً في جزاء الإنسـان: {مَنْ عَمِـلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِـهِ وَمَنْ أَسَـاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَـلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}[فصلت: الآيـة٤٦]، هـو -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- القائـل: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ}[النسـاء: من الآيـة٤٠]، ولا حتى بهـذا المقدار: ولا بمقـدار مثقـال ذرة، فهـو في جزائه في عباده يوفيهم بالعدل وبالقسـط، {وَإِنْ تَـكُ حَسَـنَةً يُضَاعِفْهَـا وَيُـؤْتِ مِنْ لَدُنْـهُ أَجْرًا عَظِيمًا}[النسـاء: من الآية٤٠].
هـو أَيْـضاً لا يريد لعبـاده الظلم، ولا يريـد لهـم أن يُظْلَمـوا، ولا يريد منهـم أن يظلِمـوا بعضهـم بعضـاً، ولهذا هو -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- القائل: {وَمَـا اللَّـهُ يُرِيدُ ظُلْمًـا لِلْعِبَادِ}[غافر: مـن الآيـة٣١]، {وَمَا اللَّهُ يُرِيـدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ}[آل عمران: من الآيـة١٠٨]، فهو لا يريده، وبالتـالي في هذا العالم وفي واقعنـا نحـن البشَرَ، واقعنـا المتلـئ بالظلـم، الدنيا اليـوم مُلئت ظلمـاً وجـوراً، وأكثر مـا تعاني منه البشرية هو الظلم، وأصبح الظلم هو مـن أكبر المشـاكل التـي تعاني منها المجتمعات البشرية في شـتى الأقطار وفي معظم البلدان، فعندما نعرف أنَّ الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- في تشريعه وفي تدبيره لا يريد الظلم، ولا يقبـل بالظلم، نأتي إلى مـا هناك من إجراءات من قبل الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- تجاه هذا الموضوع:
أولاً: نجـد في القـرآن الكريـم الوعيد الشـديد على الظلـم، الله حرَّم الظلم، وتوعَّد عليه بالوعيد الشـديد، وبالعقوبـات الشـديدة، وبالعـذاب الشـديد على مسـتوى الآخـرة، وعلى مسـتوى الدنيا، نجـد في الوعيد قول اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- في القـرآن الكريـم: {أَلَا لَعْنَـةُ اللَّـهِ عَـلَى الظَّالِمِينَ}[هود: مـن الآية١٨]، نعـوذ بالله، نعـوذ باللـه، اللعنة من اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- هي الطرد مـن رحمته، الإنسـان إذَا طُرد مـن رحمة الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، معناه: أصبح إنسـاناً شريـراً مخـذولاً، لا يحظى مـن الله بأي رحمة، بـأي توفيق، بأي هداية، ويستوجب عذاب الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، ويكون تدبيرُ الله له في هذه الدنيـا في ما يدبره بشـأنه، وما يعـده له في الآخرة، هو ما فيه هلاكه، ما فيه شقاؤه، ما فيه عذابه.
لاحظوا على سـبيل المثال الشيطان إبليس عندما لعنه الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، عندمـا طـرده مـن السـماء ولعنه، قطع عنه رحمته، فلا يتوفـق أبداً، لا يهتـدي أبداً، لا يصلح أبداً، يتمـادى في جرمـه، في طغيانه، في فسـاده، في ضلاله، يـزداد ضلالاً، يزداد شـقاءً، يزداد خسراناً، يتحمل المزيد والمزيد من الأوزار، فاللعنة من الله قضية خطيرة جِـدًّا على الإنسان، الإنسـان إذَا لُعِـن مـن اللـه، معناه: طـرد مـن سـاحة الرحمـة الإلهية، معناه: خرج من ألطاف الله وتوفيقه وهدايتـه إلى دائـرة السـخط الإلهي، والعقوبة الإلهية، وهذه حالة خطيرة جِـدًّا، يجب أن يحذر منها الإنسـان جِـدًّا، فمن نتائـج الظلم، الإنسـان إذَا ظلـم، وأصر على ظلمـه، وتمادى في ظلمـه، لم يخرج ممـا هو فيه من مظلمة، وينيب إلى الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، ويتخلص من المظالم، فالقضية خطيرة جِـدًّا، يدخل في إطار هذه اللعنـة من الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- بكل ما يترتب عليها من نتائجَ رهيبة جِـدًّا في الدنيا، وعذاب عظيم في الآخرة.
اللهُ -جَـلَّ شَأْنُـهُ- يقول في القرآن الكريم: {إِنَّا}: الله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ-، عظيـم الشـأن، بقدرتـه، بجبروتـه، بقوته، بعزته، بانتقامـه، {إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِـينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِـمْ سُرَادِقُهَا}[الكهف: من الآية٢٩]، السجن الأبدي الذي سـينقل إليه كُـلّ الظالمين، ثم لا يخرجـون منه أبداً، النـار، نار جهنم والعيـاذ باللـه، حيـث سيسـجنهم اللـه فيها للأبد، سـجناً مؤبَّـداً، ليس لـه نهاية، مليـارات السـنين قليلةٌ في الحسـاب، {أَحَاطَ بِهِـمْ سُرَادِقُهَا}، لا يمكنهم أن يتخلصوا أبداً، قد أحيط بهم بالسرادق، سرادق: يشـمل أشياء كثـيرة في نار جهنم، يشـمل أسـوار جهنم، يشـمل كذلك جدران قد تكون أو أماكن ضيقـة في جهنم، توابيت في جهنم... أشياء كثيرة يدخلون إليها في جهنم ثم لا يتخلصـون منها والعياذ بالله، {أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا}، يعني: لا خلاص لهم منها، لا فـرار لهم منها، لا ملاذ لهـم منها، لا منـاص لهم، لا إمْكَانية للهروب منها أبداً.
يقولُ اللـهُ -جَـلَّ شَـأْنُـهُ-: {إِنَّ الظَّالِمِـينَ لَهُمْ عَـذَابٌ أَلِيمٌ}[إبراهيم: من الآيـة٢٢]، وعيدٌ قاطـع وواضح وصريـح بعـذاب اللـه الأليـم جِـدًّا، يقول الله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ- في القرآن الكريـم عـن يـوم القيامة في سـاحة الحسـاب: {يَـوْمَ لَا يَنْفَـعُ الظَّالِمِـينَ مَعْذِرَتُهُـمْ وَلَهُـمُ اللَّعْنَـةُ وَلَهُمْ سُـوءُ الدَّارِ}[غافـر: الآيـة٥٢]، لا تنفعهـم التبريرات والأعـذار والتلفيقات التي يحاولـون أن يبرّروا بهـا الظلم الذي ارتكبوه، لا ينفعهم ذلـك أبداً، {وَلَهُمُ اللَّعْنَـةُ}: فطـردوا مـن رحمـة اللـه نهائيـاً، ولا يحظون بـذرةٍ من رحمة اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، {وَلَهُـمْ سُـوءُ الـدَّارِ}: وهـو جهنـم والعياذ بالله.
يقول الله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ-: {تَرَى الظَّالِمِينَ}[الشـورى: مـن الآية٢٢]، يعني: في يوم القيامة وهم في وضعية رهيبـة جِـدًّا، وقـد جـيء بجهنم، وسـينتقلون إليهـا، {مُشْـفِقِينَ مِمَّـا كَسَبُوا}[الشـورى: مـن الآيـة٢٢]، أدركوا عظيم وزرهم، وكبير جرمهم، وشـناعة أعمالهم، فأصبحوا في حالة من الخوف والذعر الشديد، {مُشْفِقِينَ مِمَّـا كَسَـبُوا}؛ لأَنَّهم أدركـوا ما هي النتائـج الحتميـة التـي سـيذهبون إليهـا، {وَهُـوَ وَاقِعٌ بِهِمْ}[الشـورى: من الآيـة٢٢]، لا يسـتطيعون دفعه، ولا التخلص منـه أبداً، من كان منهم يحتمي بالجيوش لا تنفعه جيوشـه، من كان منهم يحتمي بالمال لا ينفعه ماله، من كان منهم يستند إلى سطوته وجبروته وقوته، تلاشى ذلك، من كان منهم في الدنيا يسـتند إلى ضعف من يظلمه، فهناك لا يمكنه أن يسـتند إلى ضعف ذلك؛ لأَنَّـه أصبح هو في دائرة الضعف والعجز والاستسلام التام.
يقـولُ اللـهُ -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-: {وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّـا يَعْمَـلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ}[إبراهيم: الآيـة٤٢]، قـد يسـتغرب الإنسـان ويتساءل أمام كثيرٍ من المظالم، عندما يـرى الطغـاة، عنْدما يـرى الظالمين المسـتكبرين المجرمين وهم يرتكبون أبشـع الجرائـم، وأكـبر المظالـم، فيتعجـب كيـف لا يعاجلهـم اللـه بعقوبة نهائيـة، وضربة قاضية، الله ليس غافلاً عن أعمالهم، وتصرفاتهم، وظلمهم، وجرائمهـم، {إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَـوْمٍ تَشْـخَصُ فِيـهِ الْأَبْصَـارُ}، الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- يجعل جـزءاً مـن العقوبات في الدنيـا، لكنَّ الجـزاء الكبـير، والكبـير الحقيقـي، والجـزاء الـوافي هـو في الآخـرة، {يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ}، يعني: ليوم القيامة، ليـوم عظيم، ليوم رهيب، {تَشْـخَصُ فِيـهِ الْأَبْصَارُ}، أولَئـك الذين كانوا في الدنيـا يفتحون أعينهم، على حسـب التعبـير المحلي [يبهـررون] على عباد اللـه بـكل كـبر وغطرسـة، في ذلـك اليـوم أبصارهـم شـاخصة، وهم في حالـة من الرعـب الشـديد، والخوف العظيم، {مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ}[إبراهيـم: مـن الآيـة٤٣]، فهـم في حالـة من الـذل، قـد مـدوا أعناقهم ورفعوا رؤوسـهم، أعناقهم منحنية، ورؤوسـهم مرتفعـة هكـذا في حالة من الذل والرهبة الشـديدة جِـدًّا، {لَا يَرْتَـدُّ إِلَيْهِـمْ طَرْفُهُمْ}[إبراهيـم: من الآيـة٤٣]، من شـدة الخوف والرعب، طـرف العـين لا يرتد، لا يتحَـرّك، لا يرجع، في حالـة منبهرين، وخائفين، ومفجوعين، ومرعوبين، وفي حالة من الإذلال الشـديد جِـدًّا، انتقاماً منهم كمـا ظلمـوا وطغوا وتكـبروا في هذه الدنيا، {وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ}[إبراهيم: من الآيـة٤٣]، أفئدتهـم: واقعهم الداخلي في نفوسـهم، في قلوبهـم فـراغ، ليس عندهـم ذرة من الـروح المعنوية، ولا من الاطمئنان أبداً، خوف شديد جِـدًّا هم فيه، {وَأَنْـذِرِ النَّاسَ يَـوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَـذَابُ فَيَقُـولُ الَّذِيـنَ ظَلَمُـوا رَبَّنَا أَخِّرْنَـا إِلَى أَجَـلٍ قَرِيبٍ نُجِـبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِـعِ الرُّسُـلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَـمْتُمْ مِـنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِـنْ زَوَالٍ}[إبراهيم: الآيـة٤٤]، الكثير مـن الظالمين يصل بهم الطغيان والكـبر إلى أن يطمئنوا اطمئناناً تاماً في هذه الحياة، وكأنه لا حسـاب ولا عقاب ولا جـزاء، وكأنهم سيفعلون كُـلّ ما يفعلون من دون أن يدفعوا ثمن ذلك، من دون أن يعاقبوا على ذلك، {وَسَـكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفسهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِـمْ وَضَرَبْنَا لَكُـمُ الْأَمْثَالَ}[إبراهيم: الآيـة٤٥]، في الدنيا هنـاك الكثير من العـبر عمَّن ظلموا، عمَّن طغوا، وعمَّن تكـبروا، وكيـف عاقبهم اللـه في هذه الدنيا، ثـم انتهت سـطوتهم، انتهت حياتهـم، انتهت إمْكَاناتهم، تلاشـت قوتهـم، فلمـاذا لا تؤخـذ العبرة من ذلـك: ممن يطغى، ممـن يظلم، ممن يتكبر.
يقـول اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- عن يقوم القيامة أيضاً: {وَلَـوْ أَنَّ لِلَّذِيـنَ ظَلَمُـوا مَا فِي الأرض جميعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}[الزمر: الآيـة٤٧]، هذا يبين على مستوى الخوف الشديد

←

ـضاً لمَن ـاً

(قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ) تأمر المؤمنين أن يكونوا بما تفيده مفردة (قَوَّامِينَ) من عملٍ مستمر، وسعيٍ مستمر، وبرنامج متكامل لإقامة القسط في الحياة

اللهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ذكر لنا في القرآن الكريم لنعتبر كيف أهلك أمماً وقرىً نتيجةً لظلمهم

كثيرٌ من الناس من موقعه في المسؤولية قد يظلم؛ مِن أجلِ أن يحصل على شيءٍ من الدنيا، أو في معاملاته قد يظلم حتى قريبه

جِـدًّا، وعلى سـوء الحسـاب، وشـدة العذاب الرهيب جِـدًّا، لدرجة أنه لو كان للظالم ما في الأرض، ونحن عندما نتخيل -على سبيل التخيل حتى- كم في الأرض مـن إمْكانات... من أشـياء يطمع فيها الناس، كُـلّ ما في الأرض من ممتلكات، كُـلّ ما في الأرض من أموال، كُـلّ ما في الأرض من مُدَّخرات ونفائس وأشـياء غالية لدى الإنسان، مهمة لدى الإنسان، ليس هذا فحسب، بل {وَمِثْلَـهُ مَعَهُ} ويكون أَيْـضاً مثله معه يضاف إليه، {لَافْتَدَوْا بِهِ} لقدموه فديةً لو أمكن أن يفتدوا به، {مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}؛ لأَنَّه عذابٌ شديد جِـدًّا، عذاب رهيب جِـدًّا، وللأسـف الكَثـير من الناس قـد يظلم؛ مِن أجلِ شيء تافـه، شيء تافـه، أنـت في يـوم القيامـة لو أمكنـك أن تفتدي بكل ما في الأرض جميعاً وبمثله معه لافتديت به، فكيف تظلم؛ مِـن أجلِ شيءٍ تافه تحصل عليـه من هذه الدنيـا، وأكثر المظالم، نسبة كبيرة جِـدًّا من المظالم تكون -وهي وراء سـعي الإنسـان- تكونُ نتاجاً لسعي الإنسان للحصول عـلى شيء من هذه الدنيا، الذي يذهب في صف الطغاة والظالمين والمجرمين، يقاتـل معهم ويناصرهم؛ مِن أجلِ أن يحصـل على شيء معين، كم انطلق في صف العدوان، كم التحق بالسعودي والإماراتـي؛ مِن أجـلِ الحصول على قليلٍ تافهٍ من المال؟ ثم كم حصل من ظلمٍ نتيجة ذلك؟

كثـيرٌ مـن النـاس مـن موقعه في المسـؤولية قـد يظلـم؛ مِن أجـلِ أن يحصل عـلى شيءٍ من الدنيا، كثيرٌ من الناس في معاملاته قد يظلم؛ مِن أجلِ أن يحصـل عـلى شيءٍ مـن الدنيا، قد يظلـم البعض حتى قريبـه؛ مِن أجلِ أن يحصل على شيءٍ من هذه الدنيا.

يـوم القيامـة لو كان للإنسـان ما في الأرض بكلـه ومثلـه معـه لافتدى به، {وَبَـدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَـا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِـبُونَ}[الزمر: الآيـة٤٧]، ظهر لهم مـن عذاب الله وبأسـه وجبروته مـا لم يكونوا يتوقعونه، ما لم يكن في حسـاباتهم، ولا في تقديراتهـم، أمور رهيبة جِـدًّا.

فهـذا الوعيـد في الآخـرة: جهنـم العذاب الشـديد، العـذاب الدائم، أمر رهيب جِـدًّا، هذه الحسرة، هذا الذل، هذا الندم، هذا الخوف للظالمين في يوم القيامة، الاحتراق الدائم في نار جهنم، الإذلال الدائـم في النـار والعياذ بالله! السـجن في جهنم والعيـاذ بالله! أمر رهيب جِـدًّا يستدعي من الإنسان أن يكـون حذراً، حتى لا يكون ظالماً، ولا يكون مساهماً في ظلم عباد الله.

الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- أَيْـضـاً ذكر لنا في القرآن الكريم كيف أهلـك الكثير من الأمـم والقرى نتيجةً لظلمهـم، ذكر لنـا في القـرآن الكريم عن قوم نوح، عـن ثمود، عن عاد قبل ثمـود... عـن أقـوام متعـددة، وكيف أهلكهـم، تحدث لنـا في القرآن الكريم عن قـرى، عن أمم على وجـه الإجمال كيـف هلكـت، قـال عـن قـوم نوح: {فَأَخَذَهُـمُ الطُّوفَـانُ وَهُـمْ ظَالِمُونَ} [العنكبـوت: مـن الآيـة١٤]، قال عن فرعـون وقـوم فرعـون: {وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُـوا ظَالِمِينَ}[الأنفال: من الآيـة٥٤]، قال -جَـلَّ شَـأْنُـهُ-: {وَكَمْ قَصَمْنَا مِـنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً} [الأنبياء: من الآية١١]، هذا (وَكَمْ) يفيد التكثير، يعني: كَثيراً من القرى حصل لهـا ذلك، أهلكها الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-، وعاجلها بالعقوبة في الدنيا بأنواع مـن العقوبات المدمّـرة، عقوبات رهيبة جِـدًّا.

{وَكَـمْ قَصَمْنَـا مِـنْ قَرْيَـةٍ} فيمـا تفيـده مفـردة (قَصَمْنَـا) من ضربة قاضية وعذاب مهلك ومدمّـر، {كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَـأْنَا بَعْدَهَـا قَوْمًا آخرين (١١) فَلَمَّا أَحَسُّـوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُـونَ (١٢) لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَـا أُتْرِفْتُـمْ فِيـهِ وَمَسَـاكِنِكُمْ} [الأنبيـاء: ١١-١٣]، عـودوا إلى حياتكم السـابقة، عودوا إلى ما كنتم فيه مـن الترف، عـودوا إلى مـا كنتم عليه من الانشغال بمتعة هذه الحياة، مـع ما كنتـم عليه من ظلـم، {لَعَلَّكُمْ تُسْـأَلُونَ (١٣) قَالُوا يَـا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِـينَ (١٤) فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّـى جَعَلْنَاهُـمْ حَصِيـدًا خَامِدِينَ} [الأنبيـاء: ١٣-١٥]، لـم ينفعهـم، أحسوا، شعروا، {قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ}، لكن هذا لم يفدهم أبداً، بل اسـتمر الهلاك والعذاب حتى النهاية لهم، حتـى انتهـوا، حتـى جعلناهم حصيداً خامدين.

لمـاذا يذكـر الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- هذا لنـا؟ ليذكرنا بأن هـذا يمكن أن يحصل، ليس هذا فقط للماضين من البشر، وإنما أَيْـضاً لمن بعدهـم، تحصـل أن تنـزل عقوبات إلهيـة، عقوبـات مـن الله، عقوبات جماعيـة أحيانـاً، إذَا أصبـح الواقع في مجتمعـاً معينـاً واقعـاً منحرفـاً، واقعـاً فاسـداً، واقعاً يسـوده الظلم والانحـراف، يمكـن أن تأتيـه -بل لا شـك- أن تأتيه العقوبـات الإلهية في الدنيا.

يقـول الله -جَـلَّ شَـأْنُـهُ-: {فَكَأَيِّـنْ مِـنْ قَرْيَـةٍ أَهْلَكْنَاهَـا وَهِيَ ظَالِمَـةٌ فَهِـيَ خَاوِيَـةٌ عَلَى عُرُوشِـهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَـةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ}[الحج: الآيَة٤٥]، تجد كَثـيراً من القرى التي قد انتهت الحيـاة فيها، بقيت آثارها، بقيت فيها الأطلال، بقيت خاويةً على عروشـها، البئر معطلة، بعض قصر مشـيد، ولكـن ليس فيه من سـكان، آثـار فقط، أيـن هم؟ انتهـوا، هلكوا، رحلـوا، عوقبـوا، فهذا على مسـتوى الوعيـد والتحذيـر، التحذيـر لبقيـة المجتمعات البشرية.

يأتـي أَيْـضاً ضمـن الوعيد الإلهي الوعيـد عـلى الظلـم في القضايـا التفصيليـة: جرائـم معينـة، مظالم معينة، مثـلاً القتل ظلمـاً عليه وعيدٌ في القـرآن الكريـم بالنـار، أخذ مال الحـرام، ونهب حق الناس بغير حق، عليه وعيدٌ بالنار، جرائم كثيرة عليها وعيدٌ بالنار في القرآن الكريم، سنأتي -إن شـاء الله- إلى الحديث عن ذلك على نحوٍ أكثر تفصيلاً.

في القـرآن الكريـم وفي دين الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- بشكلٍ عـام، حتـى مـع الأنبياء السـابقين، شرع الله عقوبـات، عقوبـات عـلى الظلم، عقوبـات في الدنيـا، عقوبات تنفذ ضـد الظالمـين، عقوبـات مثلاً عـلى القتل ظلمـاً، عـلى السرقة، على النهـب، عـلى الربـا... عـلى أشـياء كثـيرة عليهـا عقوبات تنفـذ، أَيْـضاً في التشريعـات والتعليمـات الإلهيـة ما يـشرّع لنـا وما يقـدم ضمن أهم مسـؤولياتنا: العمل على منع الظلم، والعمـل على إقامـة العـدل، وإقامة العدل هي من المسـؤوليات المهمة في الدين الإلهي، من أهم المسؤوليات أن يعمل المؤمنون على إقامة العدل، وأن يعملوا على منـع الظلم، وأن يحاربوا الطغـاة والظالمـين، وأن يعملـوا على منـع ظلمهـم، والتصـدي لظلمهم، وتشريعـات من الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- تسـاعد عباده على بناء واقعهم وإصلاحه، حتى يكون واقعاً منيعـاً، عصياً على الظلـم والظالمين، واقعـاً تنطلق فيه الأُمَّـــة في القيام بمسـؤولياتها لدفع الظلم، ولكن من واقـع القـوة، تشريعـات وتعليمات تبني الأُمَّـــة لتكون أُمَّـة قوية، تقدر عـلى دفع الظلـم، فاعلـة في التصدي للظلم، ومقتدرة -مع التأييد الإلهي- عـلى معاقبـة الظالمـين والطغـاة، والتخلص من ظلمهم، ومنع ظلمهم.

ولهذا يقـولُ الله -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- في القـرآن الكريم: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُـرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَـانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَـى وَيَنْهَـى عَـنِ الْفَحْشَـاءِ وَالْمُنْكَـرِ وَالْبَغْـيِ يَعِظُكُـمْ لَعَلَّكُـمْ تَذَكَّرُونَ}[النحـل: الآيـة٩٠]، يقـول -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-: {وَإِذَا حَكَمْتُـمْ بَـيْنَ النَّـاسِ أَنْ تَحْكُمُـوا بِالْعَدْلِ}[النساء: من الآية٥٨]، يقول اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى-: {وَإِذَا قُلْتُـمْ فَاعْدِلُوا}[الأنعـام: مـن الآيَة١٥٢]، حتى في القول، في الكلام، {وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى}.

يقـول اللـه -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- في القـرآن الكريـم: {يَـا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا كُونُـوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْـطِ}، وهـذه الآية المهمـة، الآية القرآنية العظيمة هي تأمر بهذا الأمر الإلهي المهم: تأمر المؤمنين أن يكونوا (قَوَّامِينَ بِالْقِسْـطِ)، بما تفيده مفردة (قَوَّامِينَ) من عملٍ مسـتمر، وسـعي مسـتمر، وبرنامـج متكامـل لإقامة القسـط، لإقامـة القسـط في الحياة، {شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أنفسكُمْ}، يكون الإنسـان مسـتعداً أن ينصـف مـن نفسـه، حريصاً عـلى أن ينصف من نفسـه، {أَوِ الْوَالِدَيْـنِ وَالْأَقْرَبِـينَ}، لا تحابي قريبك، لا تساعده على الظلم، اسـع لإقامة العدل حتى ولو كان على نفسـك أو أبيك أو قريبك، {وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَو فَقِيرًا فَاللَّهُ أولى بِهِمَا}، فلا الغنـي يجامل لغنـاه، ولا الفقير يجامل لفقـره، العدل عـلى الجميع، {فَـلَا تَتَّبِعُـوا الْهَـوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْـوُوا أَو تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّـهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا}[النسـاء:الآية١٣٥].

فنجد عـلى نحو عام تركيـزاً كبيراً على مسـألة العـدل، والسـعي لإقامة العـدل، والحذر من الظلـم، والنظرة إلى الظلـم كجُرم خطـير جِـدًّا يحذر الإنسان من ممارسته، ويسعى ضمن عباد الله المؤمنين كمسؤولية جماعية، يتعاون فيها المؤمنون لإقامة القسط، ومنع الظلم، والتصدي للظلم.

هذا على نحـوٍ عام نفتتـح به -إن شاء الله- المحاضرات القادمة في هذا الموضوع، لندخل -إن شـاء الله- إلى بقيـة المواضيـع، إلى ما تشـملُه هذه الدائرة على نحو تفصيليٍّ، وعلى ضوء بعضٍ من الآياتِ القرآنية المباركة.

نكتفي بهذا المقدار..

وَنَسْـأَلُ اللـهَ -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- أَنْ يوفِّقَنـا وإيَّاكـم لنكونَ من عباده القائمين بالقِسْـطِ، وَأَنْ يَرْحَـمَ شُـهَدَاءَنا الأبـرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَـا بنصْرِهِ.. إِنَّـهُ سَـمِيْـعُ الدُّعَـاء.

وَالسَّـــلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

الظلم ومداخلُه وعقوبتُه
أهمُّ نقاط المحاضرة الرمضانية الـ 12

منير إسماعيل الشامي

1- الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وهو ربُّ هذا الكون بكله، هو القائم بالقسط في حكمه وتقديره وسلطته وقوته، حرّم الظلم على نفسه وجعله محرماً بين عباده، قال تعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

فهو الإله وحده القائم بالقسط والعدل، وَالمنزه عن الظلم، فلا يظلم عنده أحداً ولا يريد ظلماً للعباد، وأكثر ما حذّر الله منه هو الظلم وهو ما تعاني منه الكثير من المجتمعات التي تفشّى فيها الظلم وجلب عليها الويل والشقاء.

2- وعيد الله بالظالمين وعيد شديد وعيد عظيم، فقال -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)، ولعنة الله هي الطرد من رحمته، فلا يحظى الملعون بذرة من رحمته، والشيطان أول من وقعت عليه لعنة الله، واللعن من الله قضية خطيرة جِدًّا، فلعنة الله تعني خروج العبد عن دائرة رحمة الله إلى دائرة سخطه وغضبه ومقته وعذابه.

3- الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بقوته وعزته وجبروته وسطوته، أعد للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها، وهذه منزلة مخصوصة لهم، إن وقعوا فيها لا يمكنهم الخلاص منها أبداً.

4- توعد الظالمين بعذاب شديد، ولعنهم في مواضع كثيرة في القرآن الكريم؛ وذلك لعظمة جرمهم بارتكابهم الظلم واقترافهم له، ويوم القيامة لا تنفعهم قوتهم وجيوشهم وأموالهم.

5- عقوبة الظلم منها ما هو في الدنيا ومنها ما هو في الآخرة.

وقد يستغرب الإنسانُ تأخر العقوبة عن الظالمين في الدنيا على قدر ما يرتكبون من ظلم وإجرام وطغيان، وقد وضّح الله حال هذه الفئة من الظالمين، بأن الله أجّل عذابَهم إلى يوم تشخص فيه الأبصار، يكونون فيه في حالة مرزية من الذل والخزي والهوان: (مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ).

وهناك فئة من الظالمين يحل عليهم غضب الله وعذابه في الأرض، وقد أشار الله إلى هذه الفئة بقوله تعالى: (وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ)، وهنا يذكّر الله تعالى عباده وقد سكنوا في مساكن الذين ظلموا أنفسهم، بأخذ العظة والعبرة منهم وتدبر كيف انتقم الله منهم وأخزاهم وأهلكهم، ليدركوا عاقبة الظلم فلا يظلموا ويحذروا الظلم ويتجنبوه.

6- كثير من الناس في مواقع المسؤولية قد يظلمون الآخرين، ليحصلوا على شيء من متاع الدنيا، وقد يظلم القريب قريبه، فيستولي على حقِّه فيظلمه فيوقع نفسه في موضع استحقاق لعنة الله، وقد تحدّث القرآن لو أن للظالم ما في الأرض بكلها من أموال وثروات ونفائس وليس ذلك فقط، بل ومثله معه، لما قُبل منه فدية لنفسه من عذاب جهنم وخزي يوم القيامة.

7- ذكر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- عن قرى وأمم وعن عاقبة ظلمهم، وكم من قرية عاجلها اللهُ في الدنيا؛ بسَبب الظلم، قال تعالى: (وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ)، قصمنا قضينا عليهم بضربة قاضية ضربة مدمّرة لهم، فلما أحسوا واستشعروا بأس الله، فرّوا وركضوا هروباً منها، ولم تعد تهمهم مساكنهم وأموالهم فيها، تخلّوا عن كُلّ ما جمعوه بالظلم وهم يصرخون: يا ويلنا إنا كنا ظالمين، إقرار واعتراف وندم وحسرة، استمروا في ترديد صراخهم بلحظة لم يعد بإمْكَانهم التوبة وقد حلت عليهم لعنة الله، ولم يسكتوا حتى صاروا موتى هالكين (حصيداً خامدين).

وقد ذكر الله لنا ذلك؛ لنحذر الظلم ولكي نعلم أن عقوبة الظلم لا تقتصر على من سبق من الأمم، بل هو واقع يقضي به الله على مرِّ الزمان على كُلّ من اقترف الظلم واستمر في ارتكابه حتى استوجبت عليه لعنة الله.

8- في القرآن الكريم شرع الله عقوبات في الدنيا على الظلم كالقتل والسرقة وغيرها.

9- إقامة العدل من أهمِّ المسؤوليات على المؤمنين، فهم معنيون بإقامة العدل ومحاربة الظلم وَالتصدي له وللظالمين، حتى يكون العدل هو السائد وهم مأمورون بذلك وملزمون به، قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)، وقال الله تبارك وتعالى: (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ)، وقال جلَّ من قائل حكيم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ...).

يجب على الإنسان أن يكون حريصاً على إحقاق العدل، بدءاً بنفسه وأن ينصف الآخرين من ظلمه لهم بأي أمر من الأمور، وأن لا يحابي قريباً له لا يعينه على الظلم مهما بلغت درجة قرابته منه، ومهما كان الظلم صغيراً أَو كَبيراً فالله أولى بالخشية من ارتكابه واقترافه.

10- هناك تركيز كبير في شرع الله على إقامة العدل وإقامة القسط، والتصدي للظلم ومواجهة الظالمين لوقف ظلمهم.

في يوم السجين اليمني.. هل تحسنت أوضاع السجون والسجناء؟!

العميد/ عبدالله الحكيم*

تم إعلان يوم السجين من قبل المجلس السياسي الأعلى، بقرار جمهوري أصدره الرئيس الشهيد صالح الصماد -سلام الله عليه- في العام ٢٠١٦م؛ بهَدفِ توجيه الجهات المختصة بالدولة ومسؤوليها ومؤسّسات المجتمع المدني ورجال المال والأعمال، وكذلك المنظمات الدولية والوطنية بالاهتمام بالسجون والنهوض بأوضاعها ومعالجة وتحسين أحوال نزلائها... إلخ.

وبالرغم من مرور أربعة أعوام منذ تخصيص يوم الثامن من رمضان يوماً للسجين اليمني، ومن خلال الاحتفالات المتعاقبة بهذا اليوم في السنوات الأربع الماضية، الذي كان يحضرها كبار مسؤولي الدولة، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة والوزراء وقيادات الجهات ذات العلاقة، وعدد من المنظمات الدولية والأهلية، وعدد من الوجهاء من الشخصيات الاجتماعية ورجال المال والأعمال، وبالرغم من الخطابات الرنانة التي أُلقيت خلال هذه الاحتفالات وما رافقها من تقديم خطط وبرامج تحوي في طياتها الحلولَ العاجلة والمزمنة لحل أوضاع السجون ومعالجة أوضاع نزلائها من جميع الجوانب..

حينها أذكر أن الجميعَ التزم بالقيام بواجبه الديني والوطني تجاه هذه الشريحة الضعيفة المغلوبة على أمرها في الحصول على أدنى حقوقها، وسمعت الكثيرَ من الوعود بالتبرع من أكثر من شخصية حكومية واجتماعية، وعلى أثر كُلّ تلك الاحتفالات والتجمعات، وُضعت الكثير من التوصيات والمعالجات والحلول، وشُكّلت العديد من اللجان التنظيمية والتنفيذية، والذي كنت أعتقدُ من خلال متابعتي لكل تلك المنتديات الاحتفالية والمخرجات الورقية أنه لن يطل علينا العام الرابع لهذه المبادرة النبيلة، إلا وسجوننا إصلاحيات حقيقية من حيث البنى التحتية للمباني والمرافق، ومن حيث البنية التنظيمية الإدارية والتخصصية، وأن منتجات السجون قد غزت كثيراً من الأسواق المحلية، وأن مؤسّساتنا العقابية أصبحت تقدّم أفضل الخدمات التي تلبي أدنى الاحتياجات الإنسانية للنزلاء، وفي مقدمتها الرعاية الصحية وتحسين الظروف الإيوائية الطبيعية التي تتوافق مع آدمية الإنسان وكرامته، وفقاً لنصوص الشرع والقانون والقواعد الأخلاقية.

وقبل هذا وذاك كنت أعتقد جازماً أن العدالة الجنائية سوف تتحقّق في أبهى صورها، وأن مؤسّستنا القضائية ممثّلة في النيابة والقضاء ستتجاوز كُلّ الأخطاء وتقوّم كُلّ الاعوجاجات، بما من شأنه إخراج كُلّ المسجونين ظلماً، والذين مضى على بقائهم خلف القضبان سنون عديدة، تجاوز بعضهم العشر سنوات وهم ينتظرون استكمال إجراءات التحقيق والمحاكمة أو تنفيذ أحكام صدرت بحقهم، أو أن هذه المؤسّسات أوجدت حلولاً مستدامة لمشكلة السجناء المعسرين المحبوسين على ذمة حقوق خَاصَّة للغير وليس بمقدورهم سدادها... إلخ.

غير أن كُلَّ ذلك لم يحصل بحسب توقعات الكثير، فالعدالة الجنائية ضائعة والرعاية الصحية مفقودة وخدمات الإيواء ضعيفة، وكثير من السجون ومراكز الاحتجاز غير إنسانية؛ نظراً لوجود أعداد كبيرة من النزلاء يفوق قدرتها الاستيعابية، ولم يطرأ عليها أيُّ تغيير في عمليات التوسعة والإضافة العملية، في ظل غياب شبه كامل لموازنة تشغيلية تستجيب للاحتياجات، وكذلك غياب مشاركة حقيقية فاعلة من المنظمات والمؤسّسات ورجال المال والأعمال بالرغم من الجهود التي تبذلها قيادةُ وزارة الداخلية ومصلحة السجون لدى المؤسّسات الرسمية والأهلية، إلا أن الدعمَ المقدّم لإسناد موازنة مصلحة السجون لتنفيذ خططها كان دون المستوى المطلوب باستثناء دعم حصري في تحسين مستوى الغذاء المقدّم للنزلاء.

أما ما يخصُّ الجانب القضائي وتحقيق العدالة الجنائية، فالوضع باقٍ على مَا هو عليه، وكل ذلك يدعونا جميعاً للتعامل مع الوضع الإنساني المتردي للسجون بكل شفافية ومصداقية، وبتحرّر من المجاملات والمماحكات والاتكالية، وبروح من المسؤولية الدينية والوطنية والأخلاقية، أَسَاسها الخوفُ من الله واحترام القوانين والأنظمة والسطوع بالحقّ والتماس العدل ومجانبة الظلم ورعاية حقوق السجناء وحمايتها في كُلّ مراحل إجراءات العدالة الجنائية.

فالوضع يا سادتي الأفاضل، لم يعد يتحمّل الكثير من الانتهاكات والتجاوزات، ولن يتم تجاوزُهُ بالاحتفالات والخطابات وتشكيل اللجان وإصدار الوعود ودق الصدور، أَو تقديم دعم نسبي في جانب معين وإهمال بقية الجوانب، المشكلة يا سادة واضحة مثل عين الشمس، السجون لن تتغير أوضاعُها إلا بمبانٍ ومرافق تتوافق مع القانون وبموازنة تشغيلية تغطي كافة الخدمات، وبنظام إداري موحد ينطلق مع المعايير القانونية ويلغي المزاجية ويحد من العشوائية والتهرب من المسؤولية، والمساجين بحاجة ماسة لتحقيق العدالة وإزاحة الظلم عن كاهلهم ورعايتهم بما يكفل احترام آدميتهم وتلبية احتياجاتهم ليس المعيشية فقط وإنما تلك المتعلقة بإعادة إصلاحهم وتهذيبهم وإكسابهم المهنَ والمهارات الفنية والعلمية الكفيلة بإعادة إدماجهم في المجتمع..

فهل الجميع مستعدون، مسؤولين وشركاء، بتحقيق هذه المطالب المشروعة بعيدًا عن الدعايات والاحتفالات والترقيعات؟!

أم أن الوضع سيستمرّ حسب المعتاد ويكون شهر رمضان هو الشماعة التي نعلّق عليها تحقيق أحلام السجناء، في حياة إنسانية كريمة دون ترجمة لهذه الأحلام على أرض الواقع؟!

---

* مدير عام حقوق الإنسان بجهاز المفتش العام بوزارة الداخلية

أثرُ الهُويــة الإيمانية في مكافحة الفساد (1-2)

د. أحمد عبدالله الشيخ أبو بكر*

وُجِدَ الفسادُ منذ أن اوجد الله البشر على هذه الأرض؛ ولذا يُعتبَرُ الفسادُ ظاهرةً كونيةً تتجسَّدُ في الصراع بين قيم الخير وقيم الشر في نفس الإنسان؛ ولذلك فإن مكافحة الفساد هي مهمةٌ دينيةٌ في الأَسَاس، قبل أن تكونَ قانونيةً ووطنية، ومن هنا اهتم القرآنُ الكريم والسُّنة النبوية الشريفة بهذه الآفة الاجتماعية؛ باعتبَارها من مظاهر معصية الله، وأورد القرآن الكريم الكثير من قصص الأمم السابقة وَالأنبياء التي تبين لنا صور الفساد وخَاصَّة ما يتعلق بفساد العقيدة وفساد الثروة وتكرّر النهي الشديد في القرآن الكريم عن الفساد بقوله تعالى: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الأرض بَعْدَ إصلاحِهَا) الأعراف -56وقوله: (وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأرض، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) القصص 77 – وقوله: (كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأرض مُفْسِدِينَ) البقرة 60 وغيرها الكثير من الآيات في كتاب الله.

كما أكّد القرآنُ الكريمُ على أهميّة أن يقومَ الإنسانُ بدوره في التصدي للفساد والمفسدين؛ لأَنَّ أضرارَ الفساد تطالُ كُلَّ أفراد وشرائح المجتمع بل والبشرية جمعاء، وهذا يستدعي الضربَ على أيدي المفسدين؛ لأَنَّ هذا هو ما تقتضيه أمانةُ الاستخلاف عن الله في هذه الأرض، كما قال تعالى: (وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأرض وَلَا يُصْلِحُونَ) الشعراء151-152 وقوله: (فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرض) هود116 – وهذا نبيُّ الله صالح عليه السلام يقول لقومه: (فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الأرض مُفْسِدِينَ) الأعراف -74 ولما أراد الحق سبحانه وتعالى أن يستخلف آدم في الأرض قال للملائكة: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأرض خَلِيفَةً، قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ) البقرة 30 – ولا يفهم من استفهام الملائكة الاعتراضُ على أمر الله تعالى، بل يفهم منه أن من مقتضيات الاستخلاف عن الله عدمَ الإفساد في هذه الأرض عُمُومًا وعدمَ سفك الدماء على وجه الخصوص، كما أن مفهومَ المخالفة لهذا المعنى يقتضي أن أمانة الاستخلاف عن الله في الأرض إنما تكونُ بإعمار هذه الأرض والحفاظ على كُلّ ما فيها بل وتنميتها، وهذه العمارة قطعًا لن تكونَ إلا بما ينفع الناس وكافة المخلوقات واجتناب ما يضرهم فلا ضرر ولا ضرار كما يقول رسولنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأيُّ صورة من صور الضرر سواء لنفسك أو لغيرك منهي عنها في الإسلام وتخل بأمانة الاستخلاف التي عرضها الله على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً، حتى الطغاة الذين يضللون شعوبهم يدعون محاربة الفساد؛ ولذلك عندما استخفَّ فرعونُ موسى قومَه وهو أفسدُ خلق الله بعد إبليس عليهما لعنة الله وأراد أن يشوّه صورة سيدنا موسى عليه السلام قال: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَو أَنْ يُظْهِرَ فِي الأرض الْفَسَادَ) غافر -26 وهذا هو دأب المفسدين والطغاة دائماً تلفيق الافتراءات الكاذبة وتزييف الحقائق وقلبها على من يقاومون فسادهم، وهذا تماماً ما يتعرض له شعبنا وبلادنا من قوى الطغيان والاستكبار والمعتدين؛ ولذلك فقد شدّد القرآن الكريم على حرمة النفس البشرية واعتبر الاعتداء عليها فسادًا بقوله تعالى: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَو فَسَادٍ فِي الأرض فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) المائدة (32)، وقوله: (وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ) الإسراء -33 فقد عظّم سبحانه وتعالى حرمة النفس البشرية، وشدّد على ذلك وَأن لا تسلب قدسية النفس إلا بسلطان الشريعة الحق فقط لا بسلطان المفسدين.

أهميّة الهُوِيَّة الإيمانية:

إنَّ الإيمانَ الحقيقي يحُضُّ على الاستقامة وعلى النزاهة في التعامل مع الآخرين، فهذا الإيمان هو المصدرُ الرئيسيُّ للمسئولية الشخصية التي هي أَسَاس الرقابة الذاتية للفرد على نفسه قبل رقابة القوانين والنظم، وتتم دون خوف من العقوبة أَو الطمع في جزاء ولذلك فمهما سن الإنسان من قوانين وابتدع من نظم وعقوبات لمحاربة الفساد والمفسدين، فلا يمكن أن يكون ذلك رادعا وعائقا أمام الفساد والمفسدين وارتكاب المظالم وسفك الدماء إذَا لم يكن للإنسان وازعٌ ذاتي من نفسه نابع من إيمان وعقيدة راسخة، وَإذَا لم يكن قد تمت تربيته وتنشئته وفقا لهذه الهُوِيَّة على مبادئ الصدق والأمانة والخوف من الله تعالى، هذا الخوف النابع من الإيمان الراسخ بأن الله يراه وانه مطلع على خفايا نفسه فهو الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ومستشعرا قول الله (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) التوبة 105.

لقد جعل اللهُ هذه الأُمَّةَ هي الأُمَّة الوسط لتكونَ شاهدةً على باقي الأمم (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّة وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) البقرة -143 هذه الأُمَّة الوسط اختصها الله تعالى بشريعة سمحة لا إفراط فيها ولا تفريط شريعة جمعت بين الدنيا والآخرة، وواءمت بين المادة والروح بعد أن عجزت كُلّ الشرائع والفلسفات السابقة عن ذلك فأوغلت في المادية أَو الرهبانية؛ لأَنَّ الإفراط مفسدة وكذلك التفريط.

ومن هنا جاءت هُوِيَّتنا الإيمانية حافلةً بالكثير من المبادئ العامة والأصول الهامة والقيم التي تنبذ التطرف وتدعو إلى الاعتدال والوسطية في كُلّ الأمور؛ لأَنَّ هذه الهُوِيَّة الإيمانية هي منظومة متكاملة من القيم التي يجب أن تترجم إلى سلوك ومنهجية عمل تحكم حياة الفرد والمجتمع المسلم وتنتظم كُلّ شئونه الخَاصَّة منها والعامة؛ ولذَلكَ ومن منطلق العدل والاعتدال نهانا الإسلامُ عن الإسراف والتبذير، كما ذم البخل والتقتير ووصف المؤمنين بأنهم (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) الفرقان -67 أي معتدلين، وذم القرآن المبذرين ووصفهم بقوله (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ)الإسراء -27..

والإسراف المقصود هنا هو الاسراف بمعناه العام الذي يشمل كُلَّ سلوك إنساني جائر حتى في عمل الطاعات وأداء الحقوق وتنفيذ الحدود، فقد نهى رسولنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الإسراف في الوضوء حتى لو كان الإنسان على نهر جار، وفي الحقوق يقول القرآن (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً) الإسراء 26 -، وفي استيفاء الحدود يقول تعالى: (وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ، إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا) الإسراء -33؛ ولذلك عندما سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن هناك جماعةً من الصحابة منهم من نذر أن يصوم الدهر ومنهم من نذر أن يقومَ الليل ومنهم من نذر أن يعتزل النساء خرج إليهم وقال لهم: (واللهِ إني لأتقاكم لله وأخشاكم له ولكني أصومُ وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوجُ النساءَ، فمن رغب عن سنتي فليس مني) وهذه هي الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها والتي جاء الإسلام ليهذبها لا ليلغيها فهذا هو ديننُا وإن أحب الدين إليه ما داوم صاحبه عليه والمتشدّد لا يستطيع أن يداوم على شيء وهذه هي طبيعة النفس البشرية.

ولذلك فإنَّ الاعتدال ليس مطلوباً في أموالنا الخَاصَّة فقط، بل هو اوجب في أموال الشعب التي نؤتمن عليها بل وحتى ثروات البشرية عامة وموارد الكون الطبيعية لم يغفلها ديننا وهُوِيَّتنا وسنجد في قوله تعالى: (وَلَكُمْ فِي الأرض مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلى حِينٍ) الأعراف -24 دليل على أن الإنسان ليس مخلداً على هذه الأرض وستأتي من بعده أقوامٌ وأجيال وأن خيرات هذا الكون الموجودة ليست مِلكاً له أَو لجيله وإنما هي ميراث الأجيال من بعده، وهكذا يجب أن تكون علاقة الإنسان بالكون عامة من خلال الممارسة السوية والمستدامة والاستخدام الراشد لثروات هذا الكون القائم على الاعتدال والاقتصاد، ونبذ الاستخدام والاستنزاف المفرط والجائر لخيراته، ولكن هذا هو الإنسان إذَا ابتعد عن هُوِيَّة الإيمان وأصبح مطية للشيطان، وخان أمانة الاستخلاف عن الله في الأرض فسد وأفسد، وذلك مصداقاً لقوله تعالى: (وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأرض لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ) البقرة (205).

وللحديث بقية إن شاء الله..

---

* عضو لجنة التوعية والتثقيف والمشاركة المجتمعية بالهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد

تساؤلاتٌ يمنية

زياد السالمي

يتساءل عشرون مليون يمني، إنْ لم يكن الشعبُ اليمني: أين المنطقية والنفعية حتى في استمرار العدوان على اليمن؟!

كما يتساءل عن الجدوى من هكذا عبث في كُلّ ما يشير إلى أثر التحالف في الأرض اليمنية، وعن الجدوى أَيْضاً من صمت المنظمات العالمية الراعية للحقوق والحريات والضعفاء في العالم أمام عبث العدوان وهمجية أفعاله في شعب فقير يعيش وضعاً مأساوياً جِدًّا.

كما يتساءل: هل المجدي لدول الهيمنة العالمية أن تشتعل الحرب في اليمن الذي يقع جغرافياً على أهم ممر بحري في العالم؟!

وهل تدرك هذه الدول أن الحرب في اليمن لن تصيب مصالحها لا من قريب ولا من بعيد؟!

كما يتساءل هذا الشعب: هل هناك من مصلحة تخدم دولَ المنطقة، وتحديداً السعودية والإمارات من إقامة حرب عدوانية شعواء ضد هذا الشعب؟!

وهل من المصلحة أن تدمّر كُلّ مقومات الحياة فيه، والذي بعد ذلك سيكون عبئاً ثقيلاً على دول الخليج، والتي ستصاب من أثر عدوانها ذات يوم حسب تحليل خبراء جيوسياسيين؟!

وهل المنفعة التي ستجرها من عدوانها سيكون أكبر من الخسارة التي لحقتها؟!

هل الأثر الاستراتيجي من العدوان سيكون إيجابياً لدرجة أن الشعب اليمني الذي لا يخلو بيت من بيوته من وجع ناتج عن هذا العدوان؟!

هل ستتأثر دولتا العدوان السعودية والإمارات في مركزها المجتمعي وهل ستتدهور اقتصادياً؟!

وهل هناك ما يؤشر عن عروبية السياسة كوجود أم تبعية استعمارية لمخطّط استعماري تقوم به الأسر الحاكمة؛ كون ولائها لأمريكا وإسرائيل وليس ولاؤها لأوطانها وشعوبها؟!

يتساءل الشعب اليمني، وسيجيب الوقتُ بإجَابَة مفصلة تؤكّد أن أسئلة هذا الوطن لم تكن عابرةً، بل أكثر حكمة ومعنى من خلال النتائج التي تحدث والآثار المتراكمة بعد ذلك، ويتبقى هناك سؤال نوجهه إلى اليمنيين:

هل صحيتم أم ما زلتم هكذا بلا إرادَة ولا وجود بعد ما تبين أنكم ليس إلا محط تدمير وفناء سيتم بعد تحقيق آنية الأطماع الخليجية؟!

سؤالٌ لم تكن إجَابَة أفواه البنادق عليه كافية، بل من غضب الرحمن سيتكفل بالإجَابَة عنكم؛ كونكم لا تستحقون الحياةَ..

الشهيد القائد يوضح الرؤية القرآنية لمشاكل الأُمَّـة وطريق الحل:

مبادئ الدين هي الضمان الأمثل لتحقيق الاستقلال والتحرر

المسيرة: خاص

في محـاضرة «لتحـذن حـذو بنـي إسرائيل» يتحدثُ الشـهيدُ القائدُ السـيد حسـين بدر الدين الحوثي، مسنداً حديثَه بالحقائـق التأريخيـة وشـواهد الواقـع ـــ كعادته في تنـاول كافـة المواضيع ـــ عـن طريقـة بناء الـدول المسـتقلة ذات السيادة والاستقلال الحقيقي والازدهار الاقتصادي، وعن سـبب انهيار تلك الدول أيضاً، وهو الموضوع الأسـاس التي تدور حوله السياسة بشكل عام، وكل ما يتعلق بهـا من حروب ومؤامرات وانقسـامات، لكـن الشـهيدَ القائـدَ يتجـاوزُ كُـلَّ معطيـات الجدل الفكـري والأيديولوجي الكثيف حول هـذا الموضوع، وهو الجدل الـذي لم يسـتطعْ حتـى الآن أن يصل إلى نتيجة حاسـمة تحـدد الطريقـة الأمثل لبناء دولة قوية مسـتقلة، وبدلاً عن هذا الجدل، يقدم الشهيد الرؤية القرآنية التي تتمتع بامتياز؛ كونهـا نابعةً من مصدر العلم المطلق بحقيقة البشر ومصلحتهم، وبالتالي تكون هي المنهج الأمثل.

«بيع الدين» سبب انهيار الأمم

يؤكدُ الشـهيدُ القائـدُ في البداية، وبناءً على معطيـات القرآن الكريـم، أن انهيارَ قوة واستقلالية المجتمعات والدول، يأتي بسـبب «بيع الدين بالدنيـا»، ويقدم هنا الشـاهد التأريخـي على ذلك مـن القرآن أيضـاً، وهو بنـو إسرائيل، الذيـن آتاهم الله الملك وجعلهم من أقوى الأمم، بفضل الدين الذي وهبهم إياه، لكنهم بمجرد أن بدأوا ببيـع الدين من أجل مصالح الدنيا، كانـت النتيجـة فسـاداً كبيراً اسـتوجب عقابـا إلهيـا نسـف ملـكَ بنـي إسرائيل وأطاح بهـم وجعلهم ملعونـين في نهاية الأمـر، وهنـا ينبه الشـهيد القائـد إلى أن العبرة من هذا الشاهد التأريخي هو أخذ الحـذر من الوصول إلى نفس المصير الذي وصل إليه بنو إسرائيل.

ومـن زمـن بنـي إسرائيـل إلى الواقع الحديـث، ينتقل الشـهيد القائد ليؤكد أن الأُمَّـة الإسلامية قد اتبعت فعلاً خطوات بني إسرائيل في مسألة بيع الدين؛ تصديقاً لحديـث النبي الأعظم محمد صلوات الله عليه وآلـه، الذي قال فيـه «لتحذن حذو بني إسرائيل القذة بالقـذة»، وهنا ينظر الشهيد القائد منطلقاً من هذه الحقيقة الثابتة، إلى الحال الذي وصلت إليه الأُمَّـة من الهوان والذل، باعتباره نتيجة حتمية ومنطقية تماماً لبيع الدين.

كل الحلول خارج إطار الدين لا تعالج مشاكل الأُمَّة

الانتخابـاتُ، واحدةٌ من المسـائل التي آثارهـا الشـهيد القائـد في حديثـه هنا، لشرح حقيقة بيع الدين، حيث استعرض الشـهيد الوعـود التـي يطلقهـا الزعماء والسياسـيون عنـد كُـلّ انتخابـات، والتـي تأتي دائمـاً بخصوص مشـاريع دنيويـة ومصالـح لا علاقـة لهـا بالدين الذي هو الهوية الجامعة للأمة والضامن الحقيقـي لقوتهـا واسـتقلاليتها، ومن هـذا المنطلـق يؤكـد الشـهيد القائـد أن الاهتمام بإرسـاء ثوابت الديـن وأركانه هو الخطوة الأولى الحقيقية لبناء الأُمَّـة، وليـس المصالـح الدنيويـة التـي حتـى وإنْ تـم تحقيقهـا لا تخلو من الفسـاد والانتهازية والظلم، بل وينتهي بها الأمر إلى أن تكون مسخرة لخدمة أعداء الأُمَّـة أنفسهم الذين اسـتطاعوا السيطرة على الأُمَّـة؛ بسـبب بيعها للدين. بعبارة أكثر اختصـاراً: لـن يكون هناك أيـة مصلحة حقيقية دنيوية للأمـة إذا لم تأتِ نتيجة التزام بمبادئ الدين، ناهيك عن العقوبة الأخروية التي أعدها لجريمة بيع الدين.

وهنـا يعرض الشـهيد القائـد موقفاً يوضح فيـه التعارض بين كُـلّ المصالح الدنيويـة التـي يحـاول السياسـيون تقديمها كحلول، وبـين ما تعانيه الأُمَّـة حقيقـةً؛ نتيجـةَ بيـع الديـن، فيقـول: «نراهم في كُـلّ مناسبة وطنية يعرضون علينا المنجزات! نحن نقول: أين المنجزات الحقيقة التـي تحافظ على كرامتنا؟ أين البنـاء الاقتصـادي، والتنميـة الحقيقية التـي تجعلنا أمة تسـتطيع أن تقفَ على قدميهـا؟ إذا كنتـم تبنـون مستشـفى هنا، ومسـتوصف هناك من أجل متى ما أحسسنا بألم ما صداع في الرأس، أو جرح أو ضيق في الشرايين، أو في التنفس، يكون هناك أمامنا مستشفى، إننا نعيش الألم النفسي، نعيش ألمًا شديدًا ليس من نقص في الفيتامينات إنما من نقص في الكرامة وفي العزة، نقـص في الحياة الكريمة التي أراد ديننـا أن تتوفر لنا، نعيش الألم فأين هو العلاج؟ نعيش الجوع الذي سيجعلنا مستسلمين أمام أعدائنا فأين هو الغذاء مـن أوطاننا؟ هذا هو العـلاج الحقيقي، هذا هو العلاج الحقيقي، هل هناك عمل على توفيره؟ لا يوجد».

ويضيفُ الشهيدُ القائدُ أيضاً ضمن هذا العرض شـاهداً واقعياً قريبـاً من تأريخ بلادنـا، وفي سـياق مسـألة الانتخابـات أيضـاً، حيث يقول إنـه في بعض المناطق اليمنية كان هنـاك مواطنون يقايضون أصواتهـم الانتخابيـة بـ«تنـور» للخبز، ثم يطور الشـهيد هذا المشهد البسيط إلى فكـرة عميقة في صلب الموضوع، فيقول: «حاول أن تصوت للخبز أولا» والخبز هنا إشـارة إلى الاكتفاء الذاتي مـن الحبوب، والذي إذا تحقّق لـن يكون الحصول على «التنور» مشكلة أبداً.

هكذا يشـخّصُ، رضـوان اللـه عليه، المشكلةَ الحقيقيةَ للأمة الناتجة عن بيع الدين والتـي يحاول الزعمـاء معالجتَهَا بحلول دنيوية غير مجدية.. إنها مشكلة كرامة واستقلال واكتفاء، وهذه المشكلة لا يحلها سوى المنهج الإلهي الكامل الذي لا يخالطه الباطل ولا يمكن التشـكيك في فاعليته، إنه الدين.

مواجهة المستكبرين: الطريق الإلهي لحل مشاكل الأُمَّة

الآن وبعـد هـذا التسلسـل المنطقـي لأسـباب انهيـار قـوة الأُمَّـة الإسـلامية ونتائج ذلك الانهيـار، وبعد تحديد الحَـلِّ الوحيد، يقدمُ الشهيد القائد نموذجاً حياً للـدول التي خطت الخطـواتِ الصحيحةَ لحل مشاكلها واستعادة قوتها، فيتحدث رضوان اللـه عن الجمهورية الإسـلامية الإيرانيـة، وكيـف اسـتطاعت -بفضـل الثورة التي انطلقت من أسـاس التمسك بمبادئ الدين- أن تثور في وجه الاستكبار والهيمنـة الأمريكيـة، واسـتطاعت التغلب عـلى الحصار الاقتصـادي أيضاً، بـل ووصلت إلى حـد القدرة عـلى توجيه تهديـدات لأمريـكا، وصـارت أمريـكا تحسب لهذه التهديدات ألف حساب.

وعـلى ضـوء كُـلّ مـا سـبق يتحدث الشـهيد القائـد عـن المشـكلة اليمنيـة، التي كانت منذ أيامـه رضوان الله عليه، ومـا زالت حتى الآن تتلخـصَ في الهيمنة الأمريكية، ويؤكد الشـهيد القائد هنا أن السـبيل الوحيد لانعتاق اليمـن من هذه الهيمنة والمضي نحو الاستقلال الحقيقي والتحـرر، هـو الانطـلاقُ في مواجهـة أمريكا على أسـاس العـداء الذي يفرضه علينـا ديننـا الإسـلامي، نحـو اليهـود والنصارى الذين تجسد أمريكا انحرافهم وإجرامهم.

وفي هـذا السـياق، يتحـدث الشـهيد القائد عن صَرخـة «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيـل» التـي أطلقها لتكونَ شـعارَ الموقف الإسلامي الصحيح والقوي، نحو أعـداء الأُمَّـــة، وقد قـدّم الشـهيد القائد هـذه الصرخـة كخطـوة أولى في الطريق الصحيح نحـو الحَـلّ الذي يعيـدُ الأُمَّـة إلى الدين الإسـلامي وقيمه ومبادئه التي تضمن لمن التـزم بها اسـتقلالاً حقيقياً وعزةً واكتفاءَ.

«لـو وقـف اليمـن ليـصرخ صرخـة في أسـبوع واحـد لحولـت أمريـكا كُـلّ منطقهـا، ولعدّلـت كُـلّ منطقهـا».. هكـذا يلخـص الشـهيدُ القائـدُ بدايـةَ الطريـق نحـو الاسـتقلال، بعـد أن ثبت فشل كُـلّ الحلول الأخرى التي لا علاقةَ لها بمبادئ الديـن، ثم يوجّه رضوان الله عليـه الخطـابَ لمن قـد تُخيفُهـم عداوةُ أمريكا وقدراتها العسـكرية، فيقول إنه لا سـبيل للأمان من شر الأعـداء إلا بهذا الطريق الذي تعترف حتى أمريكا نفسها بفاعليتـه، بدليـل المثـل الأمريكـي الذي يقول «إذا أردت السلام فاحمل السلاح»، مـع فـرق أن حملنـا للسـلاح في وجـه أمريـكا، والهتاف بالمـوت لها، هو واجبٌ ديني أصلاً، فرضه الإسـلامُ علينا قبل أن يقولَ الأمريكان هذه المقولة.

برنامج رجال الله:

ملزمة «لتحذنَّ حذوَ بني إسرائيل»

المسيرة: خاص

عندَمـا يقال إن هناك إرهابيين في اليمن إذًا فليحاصر اليمن، إذًا فليضرب اليمن، التنانير سـتبقى حينئـذ باردة لا تشـتغل، وسـنرى الأراضي الواسـعة الشاسعة في بلادنا بيضاء، بيضاء لا تزرع، ويتعاقب الزعماء زعيما بعد زعيـم، وأعضاء مجلـس النواب عضـوًا بعد عضو، وأعضـاء الحكومة عضـوًا بعد عضو أيضًا، وما تزال أراضي بيضاء.

لكـن إذا مـا كانـت الزراعـة لصالحهـم فسـيزرعون (المانجـو) ليبيعـوه بالملايـين، ويصلحـون تلـك الأراضي الواسـعة ومـن مال مـن يصلحونها؟ الله يعلـم من مال من يصلحونها؟ وتلك العائـدات التي تدرُّ عليهم هـذه المـزارع الكبيرة، مـزارع (المانجو) الله أعلـم في أي بنـوك تـودع؟ الله أعلـم من هو الذي يسـتثمرها فيجني من ورائها أكثر مما يجنونه هم من تلك المزارع؟ ألم تصبح حينئذ الأراضي قابلـة للزراعـة؟! لكـن للحبوب غير قابلة للزراعة، لمختلف المنتجات الزراعية التي المواطنون بحاجة إليها غير قابلة للزراعة!

القـروض الكثيرة جـدًّا تتوارد عـلى البلاد أيضًا لا تصرَّف إلى المجال الزراعي. لماذا مشى كل هـذا؟ لأننا لا نتفوه بكلمة، نحن لا نعرف مصالحنا، ما قالوا هم بأنه مصلحة لنا نُسلِّم! حتى عندما يقولون: نحن سـنكافح الإرهاب، وأمريـكا تريد منا أن نتصـدى للإرهاب، لأي كتـاب إرهابـي، لأي مدرسـة إرهابيـة، لأي مدرسـة تحفيظ قـرآن إرهابيـة تُصَنَّف عند أمريكا إرهابية، لأي شخص يقال إنه إرهابي سـنضربه حفاظًا عـلى مصلحـة الوطن لئلا تضربه أمريـكا، أو نواجه بحصار من جانب أمريكا! أليسـوا هم من يرسمون لنا المصالح، ونسلِّم؟ مع أنها ليست مصالح حقيقية.

الأمر الذي يكف عنكـم الضغط الأمريكي، الـذي اضطركـم إلى أن تجنـدوا أنفسـكم وتسـتعدوا لمكافحـة كل ما قالـت أمريكا أنه إرهابـي، وأنتـم مـن رأيتموهـم يسـألونكم عـن مـدارس تحفيظ القـرآن، ويسـألونكم عـن (مركز بـدر)، وسيسـألونكم عن مراكز [الشـباب المؤمن]، وسيسألونكم عن المساجد الفلانية، وعن العلمـاء الفلانيين، وعن، وعن، قائمة طويلة عريضة.

دعوا الشـعب يصرخ في وجـه الأمريكيين، وسـترون أمريـكا كيف سـتتلطف لكم، هي الحكمـة. ألسـنا نقـول: أن الإيمـان يماني، والحكمـة يمانية؟ أين هـي الحكمة؟ إن من يعـرف اليهـود والنصـارى، إن مـن يعرف أن كل مصالحهـم في بلادنا، لـو وقف اليمن ليـصرخ صرخـة في أسـبوع واحـد لحولـت أمريـكا كل منطقهـا، ولعدّلـت كل منطقها، ولأعفت اليمن عن أن يكون فيه إرهابيين.

هكذا عمل الإيرانيون، هل انطلق رئيسهم، هـل انطلـق قائدهم الأعـلى ليقول: اسـكتوا أمريـكا تهددنـا؟ والمواطنـون يعلمون فعلًا أنهـم مسـتهدفون، وقـد عانوا مـن حصار اقتصـادي طويل، لكن الإمـام الخميني كان يقـول لهم: إنـه في مصلحتكم، إنكـم حينئذ ستتجهون لبناء أنفسكم، والعمل على تحقيق الاكتفـاء الذاتـي في مختلف المجـالات داخل وطنكم.

هؤلاء هل انطلقوا ليقولوا للناس اسـكتوا؟ أم أنهـم خرجـوا إلى الميادين زعمـاء، وإمام، وشـعب ليتحدوا أمريكا؟ ويأتي التهديد من كل المسـئولين بمـا فيهم وزير الدفاع نفسـه يتهـدد بضربـة مبـاشرة. ألـم تغـير أمريكا منطقهـا؟ تأملوا أنتم، لأن الكثير منا يخافون أيضًا [قد يضربنا الأمريكيون، قد يحصل، قد يحصل]،

إذا كنت تريد أن تسـلم أولئـك فامش على قاعدتهـم هم، هم الذين يقولـون: [إذا أردت السلام فاحمل السلاح] هذا مثل أمريكي [إذا أردت السلام فاحمل السلاح].

عرفـات ألـم يبحـث عـن السـلام؟ هـل وجد سـلامًا؟ متـى فقد السـلام؟ ومتى فقد الفلسطينيون السـلام؟ يوم القوا بأسلحتهم وانطلقوا على طـاولات المفاوضات، مفاوضة بعد مفاوضـة، مفاوضات طويلة عريضة ثم بعد فترة تتلاشى كلها وتتبخر. هل حصلوا على سلام؟ إن هذا هو منطق الأمريكيين أنفسهم: [إذا كنت تريد السلام فاحمل السلاح].

إذا كان اليمنيـون يريـدون أن يسـلموا شر أمريـكا فليصرخـوا جميعًـا في وجهها، وليتحدوهـا، وليقولـوا: ليـس هنـاك إرهاب داخـل بلادنـا. لكن مـا الذي يحصـل؟ أمر بالسـكوت مـن الكبير والصغـير، وكله يُقدم تحت عنوان [حفاظًا على مصلحة الشعب].

الظلم هو الجور ومجاوزة الحد والميل عن القصد والإجحاف

قراءة سريعة لمحاضرة السيد القائد الرمضانية الثانية عشرة

عبد القوي السباعي

إن الله سبحانه وتعالى خالق كُلّ شيء، وهو على كُلّ شيء قدير، خلق الخلق وأرسل الأنبياء والمرسلين واصطفاهم من البشر، وهيأهم بقدرته واختارهم لحكمته وأوحى اليهم الرسالات والشرائع ليبلغوا أقوامهم، كذلك جعل لكل قوم هادياً يبصرونهم ويهدوهم سُبل الرشاد، ويقتدوا بهم في الدين والمعاملة، في القيم والأخلاق، وأقام بهم الحجج والبراهين على الناس، فأيدهم بالمعجزات الخَاصَّة بالأنبياء والرسل، وبالكرامات والمنح الإلهية لأعلام الهدى المهديين، وكل ذلك بالكلمة الطيبة والقول السديد والتخاطب اللّيّن، وبالحكمة والموعظة الحسنة الهادفة التي تبني الفرد والمجتمع.

الظلم هو الجور ومجاوزة الحد، والميل عن القصد والإجحاف، ونقيضة العدل والإنصاف، وهو عنوان المحاضرة الرمضانية الثانية عشرة التي تناولها السيد القائد -يحفظهُ الله ويرعاهُ- بإيجاز متراتب الوصف، متلازماً للسرد المتأني في تغطيةٍ شمولية وتصويرٍ بديع، يلامس شغاف المتلقين بمختلف مستوياتهم العلمية والثقافية، الاستيعابية والإدراكية، وفق النصوص القرآنية التي دائماً تلتقي مع الحقائق العلمية والواقعية والمقاييس العقلية.

هُنا أضع أمام القارئ الكريم الذي ينظر بنور العقل وحكمة البصيرة، إلى الأمور دون الجري وراء النزوات السريعة والشهوات الآنية، ولا التأثر بدواعي الهوى وخلجات النفس التي تقتل الروح العلمية وتقضي على مقاييسها، فتصل بصاحبها إلى مزالق المهالك وطرق الضياع وركوب مراكب الظلم ومسالك الطغيان، جملةً من المقاطع التي وردت في محاضرة السيد القائد للاستفادة والتزود المعرفي، فقد ذكر السيد القائد بأن الله عز وجلّ القائم بالقسط والذي لا يرضى بالظلم مستشهداً بقوله تعالى: (شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ)، وقوله تعالى: (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ)، ولا يريد لعباده الظلم كما في قوله تعالى: (وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ)، فالله سبحانهُ وتعالى الربُّ الخالقُ الرازقُ نفى عن نفسه الظلم مطلقاً، وهو صاحب السلطان الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، ومع ذلك تجد في قلوب المنافقين ريبة، ويجهر البعض ببعض ما في قلوبهم، مدَّعين أنّ الله تعالى انتقصهم، وهكذا يستمر لجاج هؤلاء في كُلّ زمان ومكان حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وعندئذ يرون ما أنكروا عياناً لا يملكون فيه جدالاً.

وحين وضّح السيد القائد بقوله: «لقد قدّم الله لنا في التشريعات الإلهية، ومن أهم مسئولياتنا هو منع الظلم وإقامة العدل، وتشريعات الله تساعد المؤمنين حتى يكون واقعهم محصناً وقوياً، وتبني الأُمَّة على أَسَاس تكون فيه قوية، تقدر على دفع الظلم ومقتدرة على معاقبة الظالمين والتخلص منهم».

في إدراكٍ منهُ بأن مهمة الأُمَّة المسلمة في الحياة، تجسيد العدل ونشره وإبلاغه وحمايته في المجتمع، ومواجهة الظلم ومعالجة أسبابه ومحاصرة آثاره، وبيان مخاطره على الفرد والمجتمع، وقيم الدين إنما شُرعت في الأَسَاس لإقامة الدنيا على منهاج العدل، واستنقاذ الإنسان من النزوع إلى الظلم المورث للشقاوة في الدنيا والخسارة في الآخرة، والسير به إلى شاطئ الأمان، بحيث لا يَظلم ولا يُظلم.

غير أن ظلم الإنسان لأخيه الإنسان، قائمٌ منذُ بدء الخليقة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ لذلك أفرد السيد القائد في سياق المحاضرة حيزاً لاستعراض الإجراءات الصارمة وغير المتساهلة من قبل الله سبحانهُ وتعالى تجاه الظالمين، بكل مستوياتهم وعصورهم، تمثّل في «الوعيد الشديد للظالمين أولاً في الدنيا، قال تعالى: (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)، واللعنة هي طرد من رحمة الله والعياذ بالله»، فالإنسان إذَا لُعن «معناه طردٌ من رحمة الله، وخرج إلى دائرة السخط والعقوبة الإلهية، وهي حالة خطيرة جِدًّا، فالإنسان إذَا لم ينب ويرجع إلى الله»، فسيأتي الجزاء في اليوم الآخر، بقوله جلّ وعلا (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا)، سيسجنهم الله في النار سجناً مؤبداً لا يمكنهم أن يتخلصوا منهُ، وسرادقها تشمل (أسواراً وجدران أَو أماكن ضيقة أَو توابيت في جهنم يدخلونها ولا يتخلصون منها)، وبقوله تعالى: (إِنَّ الظالمين لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)، (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ)، لا ينفعهم المبرّرات ولا يحظون بذرة من رحمة الله كما قال تعالى: (تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ)، أدركوا عظيمَ جريمتهم؛ لأَنَّهم أدركوا النتائج فمن كان يحتمي بالجيوش لن ينفعوه، ومن كان يستند إلى ماله لا ينفعه، ومن كان يستند إلى ضعف من يظلمه فسيندم يوم القيامة.

فكما شرع الله سبحانهُ وتعالى عقوبات على الظلم تنفذ في الدنيا، مثلاً عقوبات على القتل على السرقة... إلخ، فقد شرع يوم القيامة مستشهداً بقوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ)، «يجعل جزءاً من العقوبات في الدنيا، لكن الجزاء الوافي يكون في الآخرة، ففي الدنيا الذين كانوا (يبهرروا) بظلم وبعنجهية، تكون في الآخرة أبصارهم شاخصة وأفئدتهم خواء، ليس عندهم ذرة من المعنويات»، يقول تعالى: (وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ)، «هذه الآية تبين مستوى الخوف وشدة الحساب لدرجة أن للظالم ما في الأرض وكم فيها من إمْكَانيات وأموال ومدخرات ونفائس غالية، ليس هذا فحسب بل ومثله معه لافتدوا لقدموه فدية من سوء العذاب يوم القيامة».

إن الإسلام والظلم ضدان لا يلتقيان، ظلمة ترين على القلب، فتمنع الناس من رؤية طريق الحق والصواب، التي هي طريق الإسلام، وأضمن سبيل لمواجهة الظلم بصوره وأشكاله المختلفة، هي عقيدة التوحيد، التي تنمي في القلوب حبَّ العدل وأهله ونصرته، فشعور المؤمن بالرقابة يحثه على محاسبة نفسه، فينتصر للعدل وينصره، ويقف سدًّا منيعاً في وجه الظلم وأهله، والمؤمن يستمدُّ حبه للعدل من عقيدته القائمة عليه، يقول السيد القائد عن هذه الجزئية: «وإنما ينشأ الظلم عن ظلمة القلب؛ لأَنَّه لو استنار بنور الهدى لاعتبر»، وفي ربط لما هو حاصل على الساحة من أحداث قال: «وللأسف البعض يظلم لشيء تافه يتحصل عليه في الدنيا، فنسبة كبيرة من المظالم تكون؛ بسَببِ سعي الإنسان على شيء من الدنيا، البعض انطلق مع العدوان للحصول على المال السعودي أَو الإماراتي وحصل؛ بسَببِه ظلم وظلم كبير لنفسه لأجل الأموال، البعض قد يظلم قريبه ليتحصل على شيء من هذه الدنيا؛ لذلك الوعيد في الآخرة أمرٌ رهيبٌ جِدًّا، فالحسرة والندامة والخوف والاحتراق الدائم والسجن في جهنم أمر رهيب يستدعي الإنسان أن لا يكون ظالماً ولا يكون مساعداً في ظلم الناس»، وهذا التحذيرُ من السيد القائد والذي جاء منه منادياً للأُمَّة إلى عدم التساهل تجاه ما بيّن المولى سبحانهُ وتعالى من مصائر وتبعات التمادي في الظلم والسكوت عنهُ.

ونسألُ الله تعالى أن يجنبَنا موارد الظالمين، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين.

دائماً ما تأتي محاضراتُ السيد القائد وفق النصوص القرآنية التي تلتقي مع الحقائق العلمية والواقعية والمقاييس العقلية

الاستعراض التصويري للإجراءات الصارمة من قبل الله سبحانه ضد الظالمين في الدنيا والآخرة

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الأربعاء والخميس
13 رمضان 1441هـ
6 مايو 2020م

العدد
(911)

التواصي بالحق ليس عبارةً عن تصيُّد للأخطاء من الجامدين المفرطين، أو الذين يشتغلون على تصفية الحسابات الشخصية، إنما ينطلق من واقع مسؤول، وبروح أخوية، وبنصحٍ صادق، وبجدٍ، وبدافعٍ إيماني خالص.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

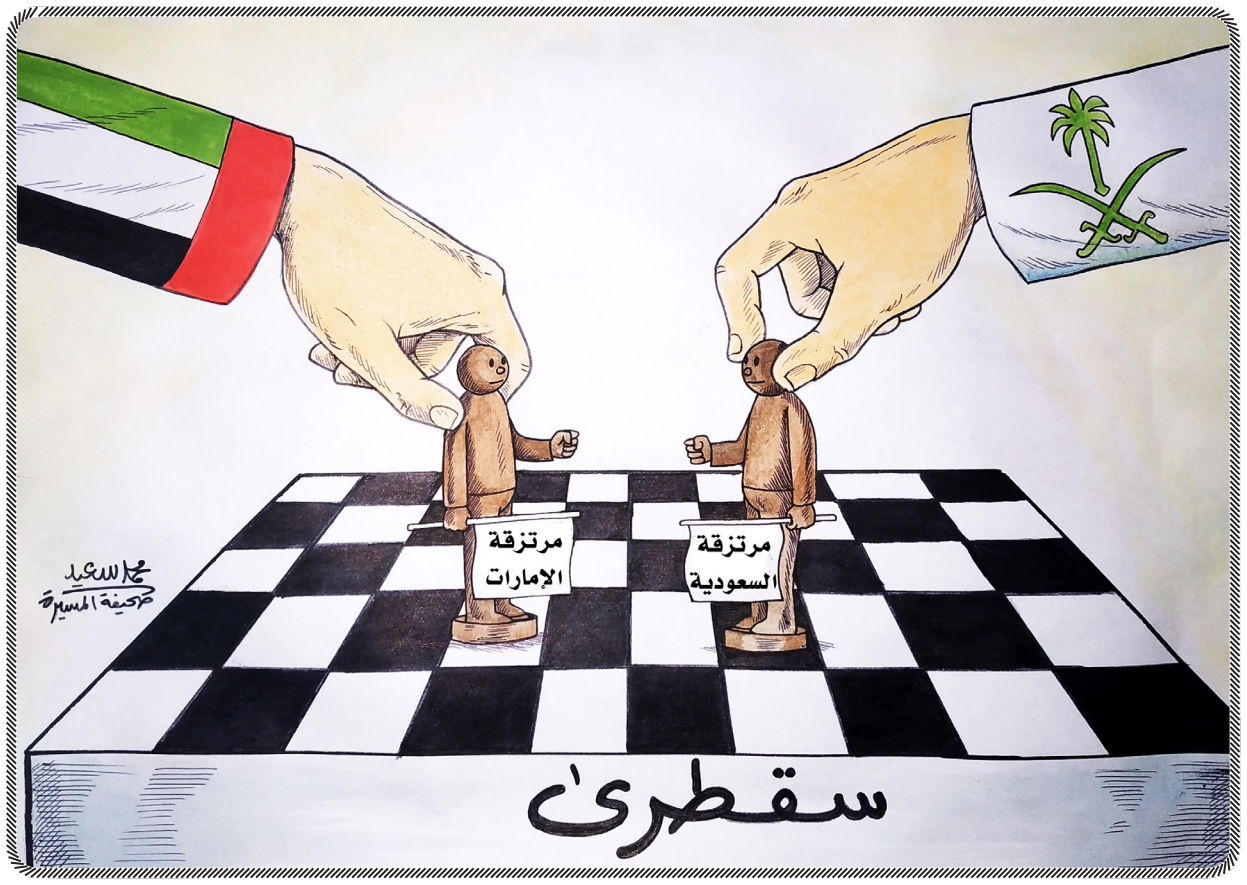

كلمة أخيرة

عظمة القائد والهدى

يحيى المحطوري

من أبرز سمات المحاضرات الرمضانية:

أنها توضحُ العلاقةَ الصحيحةَ بالقرآن الكريم.. وتحيي الإيمانَ به في نفوسِ الناس.. وتعززُ القناعاتِ بحُجِّيته وحاكميته على ما سواه من الثقافات والتشريعات..

وتخرجه من جمود زوايا المساجد إلى حيوية الارتباط بواقع الحياة كمنهج خالد أنزله الله نظاما يحكم واقع البشرية على مر العصور..

كما أنها تعزلُ الموروثَ الثقافي الديني الخاطئ الذي تراكم على كاهلِ الأُمَّة على مدى قرون من الزمن..

وتفرض الحقائقَ الصحيحةَ النافعة للناس في واقع حياتهم وفي دنياهم وآخرتهم على حَدٍّ سواء.. معتمدةً على قوة النص القرآني وجلائه ووضوحه وبيانه..

وتقدِّمُ القرآنَ الكريمَ حلًّا وحيداً يُخرِجُ الأُمَّة من مأزقها.. ويصحح نظرتها إلى الدين.. وتقدمه للناس كما أراده الله لا كما نقله علماء السلاطين مشوها يخدم الطغاة.. ويدجن الناس للظالمين ويفصلهم عن الاهتداء به في واقع الحياة..

مسابقة المسيرة الرمضانية

برعاية حصرية من شركة يمن موبايل
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

من وحي محاضرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الثانية عشرة:

هناك تداعيات خطيرة للظلم تصيب الإنسان والمجتمع.. ماهي؟

شارك واربح

كوبون الإجابة

الإجابة: .....
اسم المشارك: .....
رقم البطاقة الشخصية: .....
المحافظة التي تسكنها: .....
رقم الجوال: .....

- يتم استقبال إجابة المشاركين إلى الساعة 10 مساءاً.
- سيتم نشر اسم الفائز في العدد القادم بعد عملية الفرز والقرعة الإلكترونية.

قيمة الجائزة:
10000 ريال للفائز

- سيتم إرسالها عبر إحدى شركات تحويل الأموال.

قم بتصوير الكوبون وإرسال الصورة عبر الواتس آب على الرقم 770392061

الفائز في العدد الماضي
صادق علي علي الجبري - الأمانة

ألف مبروك